دور مقترح للأسرة بالرياض لحماية أبنائها من الانحراف الفكري

إعداد

د.مساعد بن عبد الله النوح

أستاذ أصول التربية المشارك

كلية المعلمين-جامعة الملك سعود

ملخص الدراسة:

هدفت هذه الدراسة تعرف الدور الداخلي والدور الخارجي للأسرة؛ لحماية الأبناء من الانحراف الفكري، وتعرف متطلبات تفعيل هذا الدور من وجهة نظر أولياء الأمور. وقد صمم الباحث استبانة لتحقيق هذه الأدوار، وطبقها على عينة عشوائية عنقودية مكونة من (٤٧٠) ولي أمر موزعين على معلمي المرحلة الثانوية وأعضاء هيئة التدريس في التعليم العالي بمدينة الرياض. وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- بلغ المتوسط الكلي لاستجابات أولياء الأمور عن عبارات المحور الأول الذي تعلق بالدور الداخلي المقترح للأسرة لحماية الأبناء من الانحراف الفكري (٢,٧٦٥).
- بلغ المتوسط الكلي لاستجاباتهم عن عبارات المحور الثاني الذي تعلق بالدور الخارجي المقترح للأسرة لحماية الأبناء من الانحراف الفكري (٢,٧٠٦).
- بلغ المتوسط الكلي لاستجاباتهم عن عبارات المحور الثالث الذي تعلق بمتطلبات تفعيل الدور المقترح للأسرة (٢,٨١٦).

» عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات استجابات أولياء الأمور نحو عبارات محاور الأداة بفعل متغيرات: العمر والتخصص والمؤهل والمهنة.

» وافق أولياء الأمور على اعتبار عبارات محوري الأداة (الأول والثاني) أدواراً مقترحة للأسرة يجب أن تقوم بها لحماية الأبناء من الانحراف الفكري.

» وافقوا على اعتبار عبارات المحور الثالث من متطلبات تفعيل الأسرة لأدوارها تجاه الأبناء.

المقدمة :

شخصية المرء،هي عبارة عن مركب من الجوانب الجسمية والعقلية والاعتقادية والأخلاقية والاجتماعية والنفسية والإرادية والجنسية والجمالية،والتي تتطلب عناية تتناسب وطبيعة كل جانب من جهة،وعناية شاملة ومتوازنة لكل الجوانب الأخرى من قبل مؤسسات التربية بالمجتمع في ضوء ما جاء به الإسلام؛ليكون المرء من ذوي الشخصية متكاملة النمو،وبالتالي القادرة على نفع نفسه ومجتمعه من جهة أخرى(يالجن،١٩٨٦م).

ويعد الجانب العقلي أو التربية العقلية جزءاً من جوانب شخصية المرء،بل أهمها على الإطلاق؛وذلك لأن العقل،هو أساس التكليف في الإسلام بالواجبات كلها الدينية والدراسية والاجتماعية والوظيفية والأسرية والوطنية ونحوها(الغامدي،١٩٩٨م).

لذا أشار القرآن الكريم إلى مكانة العقل ووضح المنهج الإلهي في تربيته ودور حواس الإنسان في مساعدة العقل لإدراك الحقائق الدينية والكونية،وذكر العمليات التي يقوم بها العقل السوي،ومعوقات تربية العقل ووسائل علاجها(ميينى،١٩٨٥م).

كما أشارت السنة المطهرة إلى معالم التربية العقلية والأساليب التي استخدمها الرسول الكريم في تنمية الجانب العقلي والوسائل التي استخدمتها(قليوبي،٢٠٠٥م).

وتتعدد وسائط التربية العقلية،ولعل من أهمها الأسرة؛نظراً لأنها المكان الأول للأبناء الذي يعمل على تشكيل شخصيتهم منذ صغرهم،من خلال ما تستخدمه من أساليب كثيرة في المواقف المختلفة قال رسول الله ﷺ: **«ما من مولود إلا ويولد على الفطرة فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه»** (رواه البخاري).

وتتضاعف حاجة الأبناء إلى أسرهم في الوقت الراهن،وذلك بفعل تحديات عدة ظهرت مؤخراً، والتي قد تقف عائقاً أمام الأسرة وبقية مؤسسات التربية في المجتمع عند ممارسة أدوارها،ومن هذه التحديات: التطرف الديني،والعولمة،وثورة التقنيات،والفراغ،وغياب الهدف لدى بعض الشباب، والتحلل الخُلقي،والاتكال على الغير،والتقليد الأعمى...إلخ (الحارثي، ٢٠٠٣م).

ويعد التطرف الفكري أو الانحراف الفكري،من أهم مظاهر ابتعاد الفرد عن المنهج الوسطي على مستويات: الفكر والقول والعمل،وما يترتب عليه من إلحاق الضرر على العنصر الإنساني سواء على نفسه أو الآخرين،وعلى العنصر المادي والمتمثل في مقدرات ومنجزات المجتمع والتي من شأنها أن تسيء إلى النظرة إلى معتقد هذا الفرد أو مؤسسات التربية في مجتمعه لدى القوى الأخرى.

وتعتبر مرحلة الشباب من مراحل العمر التي حظيت بتكريم الشرع الحنيف؛نظراً لأنها مرحلة نضوج وقوة قال تعالى(ولما بلغ أشده أتيناه حكماً وعلماً) (يوسف:٢٢) ،وقال تعالى (قالت إحداهما يأبتِ استأجره إن خير من استأجرت القوي الأمين) (القصص:٢٦) ،وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم «يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج فإنه أغض للبصر وأحصن للفرج ومن لم يستطع فعليه بالصوم فإنه له وجاء»(مسند الإمام أحمد،١٩٧٨م).

وعلى الرغم من تمتع المرء في مرحلة الشباب بسمات تجعله محل تقدير أسرته ومجتمعه إلا أنه يحتاج إلى مكان آمن يأوي إليه،وشخص حانٍ يوجهه ويتحمل هفواته ويمنحه الفرص لينمو عقله، وبالتالي يكون قادراً على التمييز بين متناقضات الحياة واتخاذ القرارات الصائبة(المغامسي،٢٠٠٤م).

تحديد المشكلة :

الأسـرة ،هـي مؤسسـة اجتماعية نظامية تشكلت على ضـوء الشروط التي يرتضـيها الإسـلام ويقبلها المجتمع.وتسمى الأسـرة بالدرع الحصينة؛نظراً لارتبـاط أفرادها بعضـهم ببعض،فـالأب مرتبط بالأم والأبنـاء وهـم مرتبطون به،ولا أحد يسـتغني عن الآخر،وهـي تقوم بأدوار كثيرة لا تستطيع أية مؤسسة تربوية أخرى القيام بها سـواء تجاه الأبوين أو تجاه الأبناء في مختلف مراحل أعمارهم (الدخيل،٢٠٠٢م).

وتواجه الأسـرة في الوقت الراهن مشكلات عدة،ومنها ما تتصل بالأبناء في مختلف أعمارهم، وتتفاوت هذه المشـكلات في حدتها وحاجتهـا إلى المواجهة المدروسـة. وتأتـي مشـكلة التطرف الفكـري أو الانحـراف الفكري في صـدارة مشكلات أبناء اليوم؛لأضراره الفادحة.

لأن الانحـراف الفكري، هـو اعتداء ذو نزعة فردية أو جماعية ينعكس على الـذات أو على الآخر سـواء أكان الآخر فرداً أم جماعة أم سـلطة أم مجتمعاً أم إقليمـاً أم دولـة أم مجموعة دول. ويهدف إلى إشـاعة أفكار ليس لها مرجعية معتمدة من الشـرع أو القانون المدني أو الدولي،للتشكيك في الأهداف والمصالح والنظم والعقائد من أجل مكاسـب محدودة أو موسعة بطرق غير شرعية،ويؤثر علـى أمن الفرد والجماعة والدولة و المجتمع الدولي بصـورة غير سـلبية،كما يؤدي إلى زعزعة الأمن الفكري والثقافي وإثارة نوبات العنف.

لقـد أظهـرت كتابات علميـة عديدة تناولت مشـكلات الشـباب إلى قلة اهتمـام المؤسسـات التربوية في المجتمع في القيام بأدوارها تجاه الشـباب،وفي مقدمة هذه المؤسسـات الأسـرة؛الأمر الذي ترتب عليه تولد مشكلات مختلفة في حدتها ونتائجها على الأبناء أنفسـهم،وعلى الآخرين،وعلى معطيات خطط التنمية في المجتمع. وفي ضـوء مـا سبق يمكن تحديد مشكلة الدراسة الحالية في السؤال الرئيس التالي:

ما الدور المقترح للأسرة لحماية الأبناء من الانحراف الفكري من وجهة نظر أولياء الأمور في مدينة الرياض؟

ويتفرع عن هذا السؤال الأسئلة التالية:

- ما الأدوار الداخلية المقترحة التي يجب أن تقوم بها الأسرة لحماية الأبناء من الانحراف الفكري من وجهة نظر أولياء الأمور في مدينة الرياض؟
- ما الأدوار الخارجية المقترحة التي يجب أن تقوم بها الأسرة لحماية الأبناء من الانحراف الفكري من وجهة نظر أولياء الأمور في مدينة الرياض؟
- ما المتطلبات التي يجب أن تأخذ بها الأسرة للقيام بأدوارها المقترحة من وجهة نظر أولياء الأمور في مدينة الرياض؟
- هل توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات استجابات عينة الدراسة وفق متغيرات: العمر،والتخصص،والمؤهل العلمي،والمهنة ؟

أهداف الدراسة :

هدفت الدراسة الحالية إلى ما يلي:

- تحديد الأدوار المقترحة التي يجب أن تقوم بها الأسرة لحماية الأبناء من الانحراف الفكري من وجهة نظر أولياء الأمور في مدينة الرياض.
- الكشف عن المتطلبات التي يجب أن تستخدمها الأسرة للقيام بأدوارها المقترحة من وجهة نظر أولياء الأمور في مدينة الرياض.
- إبراز الفروق الدالة إحصائياً بين متوسطات استجابات عينة الدراسة بتأثير من متغيرات:العمر،والتخصص،والمؤهل العلمي،والمهنة.

أهمية الدراسة :

تظهر أهمية الدراسة من خلال:

- كونها إحدى الإسهامات الجادة الرامية لنشر ثقافة الأمن الفكري لدى جميع مؤسسات التربية في المجتمع.
- إبراز أهمية الأسرة في منظومة مؤسسات التربية في المجتمع.
- توضيح أدوار الأسرة نحو جيل الشباب الذي يستحق العناية الخاصة والتي تتناسب وسماتهم المختلفة.
- تقديم مصفوفة من الأدوار المقترحة للأسرة التي قد تستفيد منها مؤسسات التربية في المجتمع وعلى رأسها الأسرة.
- توضيح متطلبات قيام الأسرة بأدوارها، مما قد يعين على الاستفادة منها من قبل الأسرة ذاتها ومؤسسات التربية الأخرى.
- توضيح الانحراف الفكري من حيث المفهوم والأغراض؛ليتسنى التعرف عليه والعلم به.
- العمل على إقناع أهل الاهتمام بالأسرة بالدور المقترح الذي تؤديه الأسرة في حماية الأبناء من الانحراف الفكري في ضوء متغيرات وتحديات العصر الراهن.
- قد تفتح المجال أمام بحوث في المستقبل عن أدوار أخرى للأسرة من شأنها أن تعين على وضع مصفوفة أدوار للأسرة المسلمة لحماية أبنائها من الانحراف الفكري.

حدود الدراسة :

الحد الموضوعي: الدور المقترح للأسرة لحماية الأبناء من الانحراف الفكري.

الحد المكاني: مدينة الرياض عاصمة المملكة العربية السعودية.

الحد الزمني: الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ١٤٣٠/١٤٣١هـ

الحد البشري: معلمو المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية، وأعضاء هيئة التدريس في كليتي التربية والمعلمين في جامعة الملك سعود.

مصطلحات الدراسة :

الدور:

يقصد به في هذه الدراسة مجموعة التوقعات المنتظرة من الأسرة نحو أبنائها من هم في مرحلة الشباب أي من في عمر (١٥-٣٠ سنة).

الدور الداخلي:

ويقصد به إجرائياً،هو الذي يتم داخل البيت،ويقوم به أحد أفراده من ذوي التأثير،مثل:

الأب،والأم،والأخ الأكبر،والأخت الكبرى.

الدور الخارجي:

ويعني هنا،هو الذي يتم خارج البيت،ويقوم به أحد أفراده من ذوي التأثير،بالتعاون مع مؤسسات التربية الأخرى في المجتمع ذات الصلة بالبيت،مثل:المدرسة والمسجد ووسائل الإعلام؛لمساعدة الأسرة في القيام بالتربية المرغوب فيها تجاه الأبناء.

الأسرة:

وتعني في هذه الدراسة مؤسسة اجتماعية نظامية تتشكل في ضوء الشروط المشروعة التي جاء بها الإسلام وتتألف من جيلي الأبوين والأبناء،و تكون مسؤولة عن مجموعة من الأدوار نحو أبنائها لحمايتهم من الانحراف الفكري.

الانحراف الفكري:

ويقصد به في هذه الدراسة الفهم غير المرغوب فيه للعبادات والمعاملات،والذي يصدر عن الأبناء في مرحلتي المراهقة والشباب واللتين تصادفان المرحلتين الدراسيتين المتوسطة والثانوية،وقد يترتب عليه سلوك مشين،يتسبب في إلحاق الأذى بالأنفس أو المقدرات الحضارية في المجتمع.

الإطار النظري:

تعَّد الأسرة مؤسسة في منظومة مؤسسات التربية في المجتمع،أو في أي نظام فرعي في البناء الاجتماعي للمجتمع.وهي المؤسسة التي تحتضن الأبناء منذ صغرهم،يتلقون فيها تربيتهم الأولى في ضوء معرفتها بمتطلبات النمو،والتي تسهم في تنشئتهم وفق ضوابط المجتمع المرغوب فيها؛ليكونوا قادرين على مواجهة ظروف الحياة والتكّيف معها. قال رسول الله ﷺ: «**ما من مولود إلا ويولد على الفطرة فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه**» (رواه البخاري).

ويتطلب توضيح أهداف الدراسة الحالية تناول الأسرة من حيث مفهومها،وأهميتها،وأدوارها، والتحديات التي تواجهها،والانحراف الفكري من حيث المعنى والأسباب والسبل الكفيلة؛لمواجهته وذلك على النحو التالي:

أولاً-الأسرة:

١-مفهوم الأسرة:

أ-الأسرة في اللغة العربية:

تشتق كلمة الأسرة من الأسر؛وهو يعني القيد،يقال أسر أسراً وأساراً قيده،وأسرة الرجل بمعنى عشيرته ورهطه الأدنون؛ لأنه يتقوى بهم،كما تأتي بمعنى عشيرة الرجل وأهل بيته. والقيد في الأسرة يعني العبء الملقى على الإنسان. كما تأتي الأسرة بمعني الدرع الحصينة،أي أن أفرادها مرتبطون بعضهم ببعض بشبكة من العلاقات الأسرية التي تجعلهم يداً واحدة في مواجهة الظروف. كما تشير إلى الجماعة التي يربطها أمر مشترك. ومن مرادفات الأسرة العائلة وتعني الأفراد الذين يضمهم بيت واحد من الآباء والأبناء والأقارب(ابن منظور،د.ت).

ب- الأسرة في اللغة الإنجليزية:

وتعني الأفراد الذي يعيشون في منزل واحد ،تجمعهم رابطة معينة كرابطة الدم والقرابة،ويتمثل هؤلاء الأفراد في الزوجين والأبناء ،وتوصف هذه الرابطة بالمشروعة،أو رابطة المصلحة،ويجتمع الأفراد في المنزل ويعايش بعضهم بعضاً لمصلحة محددة. وبالتالي فقد يتغير عدد الأفراد وأنواعهم تبعاً لبقاء المصلحة أو تغيرها (منصور،والشربيني، ٢٠٠٠ م).

ج- الأسرة في الإسلام:

جاءت بمعنى الأهل وهو مشتق من الفعل أهل على وزن رضي،أي معنى أنس أي استراح وهدأ واطمأن،يقال آنسه مؤانسة،أي لاطفه وأزال وحشته،وهذه تتحقق للمرء نظير ما يقوم به من مسئوليات وما يبذل من جهود نحو زوجته وأبنائه، ومن هنا كانت الأهلية أو الصلاحية أو المقدرة،إذ لا يصلح أي رجل أن يكون زوجاً أو رب أسرة؛لأن المقومات المطلوبة سواء العقلية والجسدية والخلقية والمادية والنفسية قد لا تتوافر لدى أي فرد ،وعلى هذا الأساس فالإسلام جعل تشكيل الأسرة مسئولية الفرد يقبل عليها بمحض الإرادة باحثاً عن السعادة التي تتحقق بعد الشعور بالراحة والطمأنينة (منصور، الشربيني، ٢٠٠٠م).

د- الأسرة في الاصطلاح:

لا يوجد تعريف محدد للأسرة،بسبب تعدد أنماطها. وبعد رصد لعدد من الآراء يمكن للباحث أن يوزعها إلى مجموعتين وهما:

آراء عامة،وهي التي تتناسب مع جميع أنماط الأسرة ومنها :

١. رأى المقبل(١٩٨٩م) أن الأسرة«مجموعة من الأفراد ارتبطوا برباط إلهي هو رباط الزوجية أو الدم أو القرابة؛ليحققوا بذلك الرباط غايات أرادها الله منهم،وهم يعيشون تحت سقف واحد غالباً وتجمعهم مصالح مشتركة»(المقبل،١٩٨٩م،٣٥).ويظهر من هذا الرأي تركيزه على شروط

تكوين الأسرة المسلمة.

٢. وأشار الغامدي(١٩٩٨م)إلى أنها«جماعة اجتماعية إنسانية وأخلاقية وروحية تتكون من رجل وامرأة يرتبطان برباط عقد زواجي إسلامي ديني ينبني عليه حقوق وواجبات وصلة رحم وما ينجبونه من أطفال يعد ضمن تكوين هذه الجماعة،ومن أهم وظائفها الإنجاب وتهيئة المناخ الاجتماعي والثقافي الملائم لرعاية الذرية وتنشئتهم وتربيتهم تربية إسلامية»(الغامدي،١٩٩٨م،٣٣).

ويتفق هذا الرأي مع الرأي الذي قبله لكنه يزيد عليه سمات الأسرة،وآفاق التعامل بين أفرادها، وواجبات الزوجين حيال الأبناء.

٣. رأى حمدان(٢٠٠٥م) أن الأسرة السليمة هي« التي تتأسس بزواج سليم شرعي ومتكافئ أو متوافق نفسياً واجتماعياً،تمتلك به مقومات شخصية مشتركة بيولوجية وثقافية ونفس فسيولوجية واقتصادية مادية وعاطفية؛للاستمرار والاستقرار»(حمدان،٢٠٠٥م ،١٠).ويلاحظ أن هذا التعريف أكد على النوع الشرعي في النكاح لتكون الأسرة سليمة،وأشار إلى مقوماته التي تتوافق مع ثوابت المجتمع وسكت عن الزيجات المستحدثة.

٤. رأى الخطيب(٢٠٠٦م)أن«الأسرة هي المؤسسة الاجتماعية الأم التي تحقق أول وأبرز وأقوى صور ومضامين الأمن لدى أفرادها.وبقدر ما تكون صورة الأمن في الأسرة بقدر ما يتأثر أفرادها باستيعاب وامتثال وتمثل الحالة الأمنية في نفوسهم»(الخطيب،٢٠٠٦م،١٢١).ويلفت هذا التعريف الانتباه إلى التربية الأمنية لدى الأبناء.

آراء خاصة،وهي التي تتناسب مع نمط محدد من أنماط الأسرة ومنها:

١. رأى سرحان(١٩٨١م)أن «الأسرة هي الوحدة الوظيفية المكونة من الزوج والزوجة والأبناء، المرتبطة برباط الدم والأهداف المشتركة،وهي على هذا النحو تتأثر بالنظام الاجتماعي الشامل للمجتمع وتؤثر فيه عن طريق قيامها بوظيفتها»(سرحان،١٩٨١م،١٧٩).ويشير هذا الرأي إلى الأسرة الصغيرة أو المركبة أو النووية،حيث إنه ذكر أعضاء الأسرة،وهي التي تكثر في المجتمعات الحديثة.

٢. أشارت سلوى الخطيب(٢٠٠٦م) إلى تعريف للأسرة،و أنها تتكون من أجيال مختلفة،كجيل الزوجين،وجيل الأبناء المتزوجين،وجيل الأبناء غير المتزوجين(سلوى الخطيب،٢٠٠٦م). ويشير هذا الرأي إلى الأسرة الممتدة وهي التي تكثر في المجتمعات التقليدية.

٢- أهمية الأسرة في المجتمع:

تتعدد مبررات أهمية الأسرة في المجتمع ومنها (عبد الحليم،١٩٩٢م) و(الخطيب، ٢٠٠٦م):

- تعُد الأسرة اللبنة الأولى في بناء المجتمع،فإن صلحت صلح المجتمع،وإن فسدت فسد المجتمع،فإذا تكونت في ضوء الشروط التي يرتضيها المجتمع تصبح قادرة على النشوء والتطور، بينما إذا تشكلت بناءً على شروط لا يقبلها المجتمع تكون عرضة للتفكك والتصدع مع أي ظرف تواجهه.
- تعتبر الأسرة البيئة الأولى للأبناء،فهي تعمل على تشكيل شخصياتهم وتطويرها من جميع جوانبها؛نظراً لأنها تحيط بهم منذ صغرهم،وتتابع انتقالهم من مرحلة عمرية إلى أخرى،إذ يكتسب منها الأبناء ثقافة المجتمع،وأسلوب التعامل مع الآخرين،وشكل العلاقات التي يتعلمونها.
- الأسرة هي المسؤولة عن تصرفات الأبناء المقبولة والمرفوضة،فإما تحسب لها أو تحسب عليها.
- تمثل الأسرة نظاماً اجتماعياً يتفاعل مع النظم الاجتماعية الأخرى في المجتمع،حيث توجد علاقات تبادلية بين الأسرة والمدرسة والمسجد ووسائل الإعلام والمراكز الشبابية في أداء الأدوار التربوية من جهة وخصوصية لكل منها تقتضي التنسيق فيما بينها من جهة أخرى.
- يرتبط أفراد الأسرة بشبكة من العلاقات الاجتماعية كعلاقة الزوجة والزوجة،وعلاقة الأب بالابن،وعلاقة الأم بالابنة،وعلاقة الأب بالابنة،والعلاقة بين الأم والابن،والعلاقات بين الأخوة، والعلاقة بين الأخوات،والعلاقة بين الأخ والأخت.

٣- أدوار الأسرة:

يواجه الأبناء في الوقت الراهن متغيرات عديدة قد تؤثر عليهم في الاتجاه غير المرغوب فيه، وبالتالي قد تقودهم إلى الوقوع في مشكلات يصعب مواجهتها مثل: التعصب لفكرة أو لمؤسسة أو عمل والتي من مظاهرها التطرف والعنف،الأمر الذي يجعل الحاجة ملحة إلى مؤسسات التربية في المجتمع؛ لتقوم بأدوارها نحو الأبناء من الشباب(عبد الستار،١٩٩٢م).

وتعُد الأسرة أولى مؤسسات التربية في المجتمع المعنية في المقام الأول بأدوارها إزاء أبنائها لحمايتهم من الوقوع تحت تأثير مروجي الفكر الضال ومنفذيه. ولقد رصدت الكتابات ذات الصلة بالأسرة عدداً من الأدوار التي يجب أن تقوم بها الأسرة؛لتكون مؤثرة.

وبقراءة هذه الأدوار تمكن الباحث من أن يوزعها إلى مجموعات،وذلك تبعاً لمراحل نشوئها وتطورها،إذ توجد أدوار للرجل والمرأة عند التفكير في تكوين الأسرة،وأدوار لها بعد تشكيلها،وأدوار بعد مجيء الأبناء للدنيا،أي التي تنمي جوانب شخصياتهم،وأدوار تتناسب مع طبيعة الظروف والأحداث التي تواجهها.وقد ركزت الدراسة الحالية على المجموعة الأخيرة لأدوار الأسرة؛وذلك وفق أهدافها المقررة،وذلك على النحو التالي:

أ- أدوار الأسرة الداخلية:

هي التي تتم داخل البيت،ويقوم بها أحد أفراده من ذوي التأثير على الآخرين،مثل:الأب والأم،والأخ الأكبر،والأخت الكبرى.وقد أشارت الكتابات ذات الصلة بالأسرة إلى جملة من الأدوار الداخلية لها،فقد حدد الرفاعي(١٩٩٥م) أدواراً للأسرة لحماية أفرادها من الانحراف والجريمة (الرفاعي ١٩٩٥م، ٢٠٩):

» تحقيق العدل والمساواة واحترام الحقوق.

» الارتقاء بالأحوال الشخصية والاجتماعية وبمستوى الحياة.

» تعليم الأدوار الاجتماعية.

» تعزيز تثقيف الأفراد باللغة والقيم والأعراف والتقاليد والسلوك المقبول.
» تحقيق الضبط الاجتماعي والتماسك والتزام الأفراد بالمعايير الاجتماعية.
» تقديم نموذج القدوة الصالحة.
» توعية الأفراد بالشروط والمواصفات السليمة لإقامة العلاقات الاجتماعية،وإقامة الأسرة الصغيرة.
» تعزيز قيم: المودة، والرحمة، والألفة، والتسامح، والرضا، والتفاهم، والحكمة، والشجاعة، والعفة، والعدل.
» تعويد الأفراد على الاقتصاد وعدم الإسراف،وحب العمل،والكسب الريف.

وحذر»بيتثيز»(Bethez) من بعض الأساليب التي تتبعها الأسرة تجاه أبنائها والمسؤولة عن ممارسة الانحراف والعنف،مثل:الضغط عليهم،وتدني وسائل تنفيس النشاط الكامن لديهم،والإخفاق في إشباع حاجاتهم،وقلة الاهتمام بتنمية الثقة بأنفسهم،والتهديد بالعقاب في حالة الفشل(Bethez ,1999).

وعرض» لورنس»(Lawrence) سُبُل تناول الآباء والأمهات لموضوع الإرهاب مع الأطفال في سن المدرسة الابتدائية؛بقصد تخفيف حدة القلق والضغط النفسي لديهم بعد هجمات ١١ سبتمبر ٢٠٠١ م،وبالتالي تمكنهم من التكيف مع الأحداث الدولية(Lawrence، ٢٠٠١).

وأشار السدحان (٢٠٠٣م) إلى عدد من المسئوليات التي يجب على الأسرة الأخذ بها مع الأبناء لاسيما من كان منهم في سن البلوغ،مثل:الوعي بالتغيرات التي يمُر بها الابن،والقرب الاجتماعي والنفسي منه،والأخذ بأسلوب الترويح المناسب له،والرفقة التي تصاحبه(السدحان،٢٠٠٣م).

وحدد الشدي(٢٠٠٤م)أدواراً وقائية للأسرة لنشر الأمن الفكري مع الأبناء،ومنها:إظهار وسطية الإسلام واعتداله وتوازنه،وترسيخ الانتماء لدى الشباب لهذا الدين الوسط،وإشعارهم بالاعتزاز بهذه الوسطية،ومعرفة الأفكار المنحرفة وتحصين الشباب ضدها فلابد من تعريفهم بهذه الأفكار

وأخطائها قبل وصولها إليهم منمقة فيتأثرون بها،وإتاحة الفرصة الكاملة للحوار والدعاء لهم بصلاح الحال، والتحذير من مجالسة أهل الانحراف الفكري،ودعوة المخطيء إلى الرجوع عن خطئه(الشدي، ٢٠٠٤م).

ورصد حمدان(٢٠٠٥م) أدواراً للزوج وللزوجة وللأبناء،إذ إنهم مسؤولون عن توفير مُناخ أسري متماسك يقدم للمجتمع أجيالاً قادرة على نفع أنفسها والآخرين ،وهي(حمدان،٢٠٠٥م،١٣-١٥):

دور الزوج الأب في الأسرة:

- أن يكون حانياً على زوجته وأبنائه،رحيماً بهم،وعادلاً في التعامل معهم.
- أن يكون حامياً لهم من الأخطاء والأخطار.
- أن يكون راعياً لهم ومسؤولاً عنهم داخل الأسرة وخارجها.
- أن يكون عاملاً منتجاً قادراً على توفير التمويل اللازم لحاجات أعضاء الأسرة الأساسية والنفسية والاجتماعية والتعليمية.
- أن يقضي أكثر ما يستطيع من وقته معهم،ويرتبط بهم،ويتابع أخبارهم،ويتعرف آمالهم، ويعززها.
- أن يكون صاحب قرار،قادراً على التصرف،ومشاركة الأسرة في التوجيه والإدارة.
- أن يكون حازماً جاداً عند الجد،ومرحاً منبسطاً عند المرح،مرناً وواقعياً في تفاعله مع الآخرين.
- أن يكون نموذجاً سلوكياً خيراً لأعضاء أسرته،صحيح الخُلق غير متناقض من موقف لآخر.

دور الزوجة الأم في الأسرة:

- أن تكون حانية على زوجها وأبنائها رحيمة بهم وعطوفة عليهم.
- أن تكون راعية حافظة لزوجها وأبنائها وأمينة على حاجاتهم وممتلكاتهم.
- أن تكون قوية الشخصية حكيمة وغير مستبدة أو متسلطة.
- أن تكون متواجدة في البيت خدمة لزوجها وأبنائها.

- أن تكون مسئولة يعوَّل عليها في القيام بمهام الأسرة.
- أن تكون ذات شخصية سوية غير متناقضة وعادلة في تعاملها مع زوجها وأبنائها.

دور الأبناء في الأسرة:

- أن يبتعدوا عن أقران السوء والانزلاق في انحرافات الشلل والعصابات،وأن يختاروا ما حسن خُلقه وسلوكه وشخصيته من الأقران.
- أن يحافظوا على صحتهم الجسمية والنفسية؛وذلك بتبني عادات سليمة في الغذاء والترفية.
- أن يكونوا مطيعين رحيمين بآبائهم وأمهاتهم وبقية أسرتهم.
- أن يكونوا ملتزمين بعادات الأسرة وتقاليدها وأهدافها في الحاضر والمستقبل.
- أن يثابروا في التحصيل والعمل وتحقيق طموحات الأسرة.

وأشار البقلي (٢٠٠٥م) إلى بعض أدوار الأسرة المسئولة عن حماية الأبناء من الانحراف،مثل:

عمل الوالدين على إشاعة مشاعر السلام والاحترام فيما بينهما،وتوفر الظروف الاقتصادية الملائمة، وتوفير العلم والثقافة بينهما والتمتع بصحة جيدة(البقلي،٢٠٠٥م).

وأكدت لطيفة قمرة(٢٠٠٧م)أن الأسرة المسلمة لا تستطيع القيام بواجباتها التالية،إلا إذا كانت محافظة على عقيدتها قولاً وعملاً ومنهجاً وسلوكاً،أي تكون قدوة للناشئة التي حولها(لطيفة قمرة، ٢٠٠٧م،٤٤-٥٠):

» البداية بتربية الجانب العقدي لدى الناشئة على ما جاء في القرآن الكريم والسنة المطهرة.

» الاهتمام باللغة العربية؛لأنها تحقق وحدة اللسان،ووحدة الفكر والثقافة،وبالتالي تُسهم في تماسك المجتمع وتعزيز أمنه وانتمائه وولائه لموروثه الثقافي.

» تربيــة العقــل التربيــة التــي تقــود إلــى الفهــم وســعة الأفق،وحــب البحث والاطلاع،مــع التفكير والتأمل، والقدرة علــى التمييز بين الحق والباطل وبين الخير والشر للوصول إلى النتائج النافعة لهم.

» تنمية الضمير الخُلقي لديهم ليحاســبوا أنفسهم على تصرفاهــم،وليكتسبوا العادات الطيبة في تفاعلاتهم مع الآخرين.

» تربية الهوية الإســلامية؛أي تعميق الانتمــاء للدين والوطن لدى الأبناء ؛لأنه مطلب شرعي لا يكتمل الإيمان إلا به.

» التربيــة الاجتماعيــة والسياســية؛لتمكين الأبنــاء مــن التعامــل الأمثــل مع المفاهيــم والقيــم الاجتماعية التي تمكنهــم من التكيف المناســب مع ظروف المجتمع ومتغيراته ومعطياته.

ودعم»ويبســتر» وزمــلاؤه(Webster) هــذه الآراء مؤكديــن أنــه يجــب على أولياء الأمور الاقتراب من أبنائهم؛لمساعدتهم على تحسين نظرتهم لذواتهم والآخرين والحياة،لاســيما الأبناء الذين لديهم خبرات غير ســارة مكتسبة من البيت أو من المجتمع والتي من شأنها أن تدفعهم إلى ممارسة أشكال من العنف أو الإرهاب(Webster & et al،٢٠٠٩).

(ب)-الأدوار الخارجية للأسرة:

هــي التي تتم خارج البيت،ويقوم بها أحد أفراده من ذوي التأثير بالتعاون مع مؤسســات التربية الأخرى في المجتمع.وقد أشــارت كتابات عدة عن الأســرة إلى الأدوار التي يجب أن تقوم بها في إطار التعاون بينها ومؤسسات التربية الأخرى.

فقد أشــار»كوماموتو» (Kumamoto) إلى أنــه من المناســب أن يتم تواصــل مباشــر وفاعــل بين الأســرة ومؤسســات التعليم العــام والعالي؛لتقدم الأســرة مــا قد تتعثر في أدائه من مســؤوليات حيــال الأبناء وبالتالي يتم وضــع خرائط بحثية أو وضــع برامج تثقيفية تتصل بمشــكلات الأبناء ومنها الإرهاب؛ حتى يتم تناولها من قبل أعضــاء هيئة التدريس وطلاب الدارســات العليا بصورة

علمية وبالتالي الاستفادة منها عند مواجهة هذه المشكلات،مثل إدراج موضوع الإرهاب ضمن محتويات الدراسات الاجتماعية في مؤسسات التعليم العام والعالي بالولايات المتحدة الأمريكية؛حتى يساعد على نشر الوعي الأمني لدى الطلاب (Kumamoto,1993).

ويدعم هذا الرأي «ميك» (Mik) إذ أكد على فائدة تدريس الطلاب التسامح من حيث المعنى والتطبيقات في المدارس؛لإيجاد جيل لديه الوعي اللازم لمواجهة أشكال الانحراف بمختلف مستوياته وذلك وفق إمكاناتهم (Mike,2002).

وحددت الإدارة العامة للتربية والتعليم بمنطقة الرياض «بنين»(٢٠٠٤م) واجبات المدرسة في إطار خدمة المجتمع؛لتعزيز الأمن الفكري بين الطلاب والطالبات في المملكة العربية السعودية،ومنها ما يناسب الأسرة مثل: نشر الوعي الشرعي والفكري والوطني الصحيح عن الوسطية،وبيان حقوق ولاة الأمر والعلماء،ونشر الوعي لدى الطلاب بمسئولياتهم في المحافظة على أمن الوطن،وتوضيح ميزات هذه البلاد الشرعية والحضارية والثقافية والاجتماعية،وبيان الجهود التي بذلت في توحيدها،والمحافظة على مكتسباتها ومقدراتها،و العمل على الارتقاء بها،وتعزيز حبها لديهم، ونشر ثقافة الحوار الهادف، وتنمية مهارات التفكير وخطورة مصادر التلقي المشبوهة المثيرة للتفرقة والضلال.

وبهذا تكون مؤسسات التعليم العام والعالي قد ساندت الأسرة في تناول موضوعات تتصل بتربية الأبناء في الوقت الراهن بصورة منهجية؛قد تستفيد الأسرة من نتائجها في حالة تأكيد هذه المؤسسات على الأسرة الاطلاع عليها وتفعيلها في البيت.

وفي إطار علاقة الأسرة بدور العبادة؛بقصد حماية الناشئة من الانحراف الفكري،يشير «ميك» (Mike) إلى واجب الوعاظ والدعاة الاستفادة من مقدرة دور العبادة في التأثير على الناس وذلك بنشر ثقافة التسامح الفكري واحترام الآخرين مهما كانت أصولهم العرقية؛تقديراً لإنسانيتهم وتقدير ثقافتهم (Mike،٢٠٠٢).

وحدد مرسي (٢٠٠٥م) مسئوليات المسجد في إطار العلاقة التبادلية مع الأسرة، ومنها ما يلي (مرسي، ٢٠٠٥م، ٣٩):

- العناية بحفظ القرآن الكريم والأحاديث النبوية الشريفة بإيجاد حلقات ودروس ودورات تعنى بهذا الأمر.
- العناية بتعريف المسلمين بمنهج الوسطية في الإسلام في الاعتقاد والعبادات والتشريع والأخلاق والمعاملات، وذلك بجميع وسائل التربية ومنها الخطب والمحاضرات والندوات والحوارات والمناقشات الجماعية.
- التحذير من أخطار الانحرافات ومفاسدها كالغلو في الدين، والجفاء، والإفراط والتفريط، وبيان آثارهما على الفرد والمجتمع.
- التخطيط والتنفيذ للأنشطة الدينية والاجتماعية والثقافية والعلمية، وأن يحتوي على كتب، وإعداد مسابقات شفوية وبحثية خاصة للشباب.
- العناية بتعريف المسلمين بالقيم الاجتماعية والآداب الإسلامية التي تؤدي إلى زيادة الترابط والتعاون والتواد، و تبعد عن الفرقة والكراهية.
- أن يتولى المسجد الإجابة عن الاستفسارات التي تطرح من رواد المسجد في جميع نواحي حياتهم الدينية والاجتماعية والثقافية.

وفي إطار العلاقة بين الأسرة ووسائل الإعلام، فإن الأسرة مسؤولة عن اقتراح موضوعات على وسائل الإعلام؛ ليتم إدراجها ضمن خططها الإعلامية. ومناقشتها مع المتخصصين من ذوي الفكر والعلم. ومنها ما يلي: (القاضي، ٢٠٠٢م، ١٤٦-١٥١):

- الدعوة إلى تعليم الإسلام وقيمه.
- تصحيح المفاهيم الخاطئة لدى المسلمين.
- الدفاع عن الإسلام.
- تحقيق المتعة العقلية والترويح النفسي.
- نشر الوعي العلمي والثقافي بين أفراد المجتمع.
- تحقيق التنمية الاقتصادية للآخرين.

وحدد«هـوف» (Hof) دور القنوات الفضائية في التوعية بثقافة المشاهد المميز؛حتى يستطيع التمتع بمشاهدة هذه البرامج وفي الوقت ذاته عدم التأثر بها في حياته الاجتماعية؛وذلك في إطار العلاقة بين البيت ووسائل الإعلام (Hof,2004).

٤- متطلبات تفعيل الأسرة لأدوارها:

تستطيع الأسرة المسلمة القيام بأدوارها المقررة لها إذا توافرت الأرضية الصلبة التي تعينها على أدائها. إذ أشار الجريسي (١٤٢٠هـ) إلى تدابير وقائية من انحراف الشباب على ضوء الكتاب والسنة، ومنها (الجريسي، ١٤٢٠ هـ،٥٧-٦٧):

- الاهتمام بتكوين الأسرة المسلمة،أي توافر عامل الدين لدى الزوجين.
- العناية بتربية الأبناء التربية الإسلامية.
- الاهتمام بالتعليم؛وذلك بالعناية باختيار المدرسة التي يلتحق فيها الأبناء.
- حسن اختيار وسائل الإعلام وموادها للأبناء في البيت.
- التوجيه والإرشاد التربوي للأبناء بما يتناسب ومراحلهم العمرية وأنواع أجناسهم.
- التخطيط لأنشطة متنوعة لملء أوقات الفراغ لدى الأبناء بصورة مستمرة(حلقات تحفيظ القرآن الكريم، وأندية علمية، ووظائف مؤقتة،وبرامج تدريبية،ورحلات سياحية،ومسابقات،وتفعيل أنشطة الأندية،وإقامة مخيمات كشفية).

وأضاف خليل(٢٠٠٣م) أهم متطلبات الشباب التي تحصنهم ضد الأفكار الغازية التي تتسرب إلى العقول والقلوب؛الأول،وهو مواجهة الشعور بالحاجة إلى الفكرة أو المعلومة الواردة؛بسبب خلو الذهن من الفكرة النابعة من المبادىء الراسخة لمقابلة هذه الحاجة أو عدم استعداد الذهن لبذل مجهود للبحث في أوعية البيانات والمعلومات الأصيلة. والثاني، وهو الإحساس بالدونية،وهذا يشير إلى الانبهار بكل ما هو وارد من الغرب(خليل،٢٠٠١م).

وأيد البقلي(٢٠٠٥م)هذه المتطلبات،وعرض أساليب وقاية الأبناء من الانحراف مستمدة من الشريعة الإسلامية السمحة،ومنها (القلي،٢٠٠٥م،٩٩-١٠٠):

- توافر البيئة الطيبة،التي تنأى بالأبناء عن المنغصات والأكدار التي قد تتسبب في التأثير عليهم.
- إيجاد العائل الملائم للأبناء بحيث يحسن رعايتهم والنفقة عليهم.
- أن يكون الوالدان قدوة صالحة للأبناء.
- أبعاد الأبناء لاسيما الصغار منهم عن مجالس اللهو والباطل وسماع الفحش ومنطق السوء.
- تعويد الأبناء على الأعمال النافعة وتحمل المسئولية وحب العمل والنشاط.
- تنمية الثقة في نفوس الأبناء من خلال تهيئة الفعاليات الاجتماعية المناسبة.
- التكرار والتعهد حتى تصبح السمات الخُلقية الحسنة والعادات الاجتماعية مواد محببة للأبناء فيؤدوها عن رغبة ومحبة،فيكبروا وتكبر في نفوسهم،وتصبح سجية وعادة في سلوكهم.
- إشغال أوقات الفراغ لدى الأبناء بما يعود عليهم بالفائدة في أجسامهم وعقولهم وتفاعلهم مع الآخرين.

ثانياً-الانحراف الفكري:

(١)-مفهوم الانحراف الفكري:

مصطلح الانحراف الفكري هو مركب من:

الانحراف:

- هو «الخروج من جادة الصواب،والبُعد عن الوسط المعتدل،وترك الاتزان،والتمسك بجانب الأمر دون حقيقته»(الزحيلي،١٤١٤هـ،١٦٣).

- وهو «ارتكاب أي فعل أوجبت الشريعة الإسلامية القيام به دون أن يكون للفعل أو الترك عذر شرعي معتبر»(السدحان،١٤١٧هـ،١٤).
- وهو « فكرة الامتثال أو الانحراف لا معنى لها إلا إذا اتصلت بالحقيقة القائلة إن أعضاء المجتمع يوجهون إلى معايير تكون داخلياً جزءاً من شخصياتهم،فالسلوك الامتثالي هو ما يسمح به المعيار،والسلوك الانحرافي هو العدوان على المعيار،ويحدث بطريقة عرضية؛لأن الانحراف يمثل عدواناً مدفوعاً بمعنى أنه جزء من الدوافع التي يوجه إليها الفرد»(أحمد،١٩٩٩م،٥٥).

الفكري:

- هو «كل ما تستوعبه عناصر ثقافة المجتمع من معلومات عن عناصرها المختلفة مثل:الدين، واللغة،والتعليم،والإعلام، والأنظمة الاقتصادية،ومنهج الحكم،والوحدة الإسلامية،والقيم الخلقية والعادات،والعلاقات مع الغير»(حمدان،بدون تاريخ،٦).

ويتلمس الباحث مقومات مصطلح «الفكري»من الآراء المنسوبة إلى الأمن الفكري،والتي تتلخص فيما تحتويه عقول أفراد المجتمع من مفاهيم ومعتقدات ذات دلالات معينة في شئون الدين والأخلاق والاقتصاد والسياسة.

الانحراف الفكري:

- هو «اعتداء ذو نزعة فردية أو جماعية ينعكس على الذات أو على الآخر سواء أكان الآخر فرداً أم جماعة أم سلطة أم مجتمعاً أم إقليماً أم دولة أم مجموعة دول،ويسعى إلى إشاعة أفكار ليس لها مرجعية معتمدة من الشرع أو القانون المدني أو الدولي؛بغية التشكيك في الأهداف والمصالح والنظم والعقائد من أجل مكاسب محدودة أو موسعة بطرق غير مشروعة،ويؤثر على أمن الفرد والجماعة والدولة والمجتمع الدولي بصورة سلبية،وتؤدي إلى زعزعة الأمن الفكري والثقافي،وإثارة نوبات العنف والتطرف أو الإرهاب في بعض حالاته» (الخطيب،٢٠٠٦م،١٩-٢٠).

(٢)-أغراض الانحراف الفكري:

في ضوء ما سبق يمكن تناول أغراض الانحراف الفكري فيما يلي(حمدان،بدون تاريخ) و(الخطيب،٢٠٠٦م):

أ. حشو أذهان أفراد المجتمع لاسيما شبابه بأفكار لا تنسجم مع الأفكار الأصيلة التي تنسجم مع ثوابت المجتمع في مختلف عناصر الثقافة المرغوب فيها.

ب. التشكيك في صحة الأفكار والممارسات التي لها مرجعية ثابتة،مما يتسبب في إحداث ازدواجية في الفهم وبالتالي ارتكاب السلوك الانحرافي.

ج. إضعاف وحدة المجتمع وتمزيق تماسكه وتوزيعهم إلى كيانات واتجاهات ذات انتماءات مختلفة، الأمر الذي يتسبب في إثارة النعرات الطائفية والانتماءات المضللة،وربما أدى إلى المواجهة والاقتتال الفردي والجماعي.

د. تشويه صورة الإسلام والمسلمين ونعتهم بأوصاف مضللة؛للتقليل من أهمية الإسلام كدين ومنهج، وللتقليل من أهمية المسلمين كبشر مثل غيرهم لهم خصوصية في الفكر والمنهج والسلوك.

هـ. إحداث اعتداءات فادحة على النفس أو على الآخرين أو على المجتمع وإلحاق صور من الأذى المغلظ؛لإجبار صناع القرار في المجتمع على تنفيذ قناعاتهم المفروضة عليهم.

و. إيجاد أجيال ذات عقول بسيطة لا تفرق بين الحق والباطل،ولا تنظر إلا على السلبيات،وتغفل الايجابيات،وتنبهر بما لدى الغير،وتتنكر على التاريخ والتراث.

ز. إيجاد أجيال تتهاون في احترام حقوق النفس وحقوق الآخرين،كما تتهاون في أداء الواجبات على نحو سليم.

ح. نبذ الوسطية؛وذلك بالغلو في الدين أي «بالتعصب للجماعة،والغلو في قائدها،والتكفير بالمعصية، وتكفير الحاكم بغير ما أنزل الله،وتكفير الخارج عن جماعتهم،والقول بجاهلية المجتمعات المسلمة المعاصرة،والحكم على بلاد المسلمين بأنها دار كفر،واستحلال الدماء،والأموال بناءً على ذلك،وتحريم الطيبات،والغلو بتحريم العمل في الوظائف الحكومية» (اللويحق، ١٩٩٨م ،٢٦٤).

ط. تغيير المعاني الصحيحة للمفاهيم،فمثلاً يعتبر الانتحار جهاداً،وقتل النفس بغير حق استشهاداً.

الدراسات السابقة :

الدراسات العربية :

درس الخميسي (١٩٩٣م) سُبل تربية التسامح الفكري؛وذلك من خلال الصيغة التربوية المقترحة لمواجهة التطرف. إذ تناول مفاهيم عن التطرف الفكري والديني والسياسي والتسامح الفكري وأبعاد الحرية العقلية. وحدد الصيغة المقترحة من حيث أهدافها ومنطلقاتها و إجراءاتها التربوية ووسائلها المنهجية.

ودرست هيبة(١٩٩٦م)تربية العقل في الإسلام ودورها في مواجهة المظاهر السلبية في التفكير، وهدفت إلى تعرف الأسس التي ترتكز عليها تربية العقل في الإسلام،والكشف عن المظاهر السلبية في التفكير والتي تمثل معالم أزمة العقل المعاصر،وتعرف السُبل والتي يمكن اتباعها لمواجهة المظاهر السلبية من المنظور الإسلامي.وتوصلت الدراسة إلى أسباب أزمة الفكر المعاصر،وحددت الأسس العلمية التي تحمي العقل.

وعدت نوال بار عبيدة(١٩٩٨م)الفراغ الفكري من الأسباب المؤدية للانحراف الفكري،بفعل حملة التغريب التي تسمم أفكار الشباب،وتغرس بذور الكراهية في نفوسهم ولتراثهم ولأمتهم،وبفعل ازدواجية التعليم التي تشتت الرؤية وتمزق وحدة الفكر،وما تبثه وسائل الإعلام المختلفة من مواد إعلامية.

وتناول المغامسي(٢٠٠٤م)أثر التربية بالحوار مع الشباب في تحصينهم من الانحرافات الفكرية والسلوكية،ومن أهدافها تعرف أسباب الانحرافات الفكرية والسلوكية لدى هذه الفئة ومنها: تقصير الأسرة في تربية الشباب؛نظراً لاتباع الأسلوب الخطأ في تربيتهم كالتدليل الزائد،أو القسوة الشديدة، وغياب القدوة الحسنة في البيت،والتفكك الأسري،وعدم مراعاة خصائص

وحاجات النمو لديهم، بالإضافة إلى تقصير المؤسسات التربوية الأخرى في أداء مسئولياتها التربوية.

وركز القرني(٢٠٠٤م) على أثر انحراف القدوة على سلوك الانحراف لدى المراهقات بالمرحلة المتوسطة بمدينة مكة المكرمة،من خلال أربعة مقاييس: عدم الالتزام الديني،وعدم تحمل المسئولية، والانحراف السلوكي،ومظاهر السلوك العدواني. وطبق الدراسة على عينة تكونت من(٣١٠)طالبات. وتوصل إلى وجود علاقة ارتباط إيجابية بين انحراف القدوة وبين الانحراف السلوكي لعينة الدراسة، كما يمكن التنبؤ باحتمالية ظهور الانحراف السلوكي لدى المراهقة من خلال انحراف القدوة بسبب عدم الالتزام الديني وعدم تحمل المسئولية.

واعتبر الجحني (٢٠٠٤م) الانحراف الفكري من أخطر المشكلات التي تواجه الإنسان عقيدة ووطناً؛وذلك لأسباب،ومنها قلة المتابعة والعناية بأفراد الأسرة من آبائهم وأمهاتهم في المجتمعات الإسلامية،والتفكك بين أفرادها وعدم مراعاة حاجاتهم وخصائصهم،والقصور في الأساليب التربوية التي تنتهجها الأسرة كـ(التدليل الزائد أو القسوة والتشدد)،والتغير في بناء الأسرة،وضعف تربية مؤسسات التربية كالمدرسة والجامعة بتركيزها على المادة العلمية وإغفال الجانب التربوي والقدوة السيئة من بعض المعلمين،وعدم مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب،وضعف دور الإرشاد الطلابي،وضعف الأنشطة غير الصفية التي يفترض أن تنمي قدرات ورغبات الطلاب،وعدم المساعدة في حل المشكلات الطلابية والتسرب والرسوب،والفصل والقصور في ربط البيت بالمدرسة وتأثير وسائل الإعلام السلبي.

وأكدت سهلة حماد(٢٠٠٤م) أن الأسرة السعودية اليوم مقصرة في تحقيق أهداف التربية الإسلامية؛وذلك بفعل تخليها عن مسئولياتها التي تؤدي لهذه الأهداف؛إما بسبب تأثرها بالفكر الغربي،أو بسبب قصور فهم الإسلام لتأثير العادات والأعراف والتقاليد الاجتماعية،أو بسبب غياب الحوار الفاعل بين

أفرادها،أو بسبب العزلة عن العالم فتحرم على الأبناء دخول الصحف لوجود الصور والتقنيات ولغياب الأبوين عن البيت فترة طويلة لاسيما الأب،وعدم حرصه على تعرف مشكلات أولاده وحاجاتهم،وكذلك تعرف زملائهم.

واهتم الخطيب(٢٠٠٦م) بإظهار علاقة الانحراف الفكري بالأمن الوطني والدولي،واستهدف تحليل العلاقة بين الانحراف الفكري والأمن من خلال استخدام التفكير التأملي والتحليل الدقيق لأدبيات الانحراف الفكري والأمن الوطني. وتوصلت الدراسة إلى تحديد مفاهيم مرادفة للانحراف الفكري وصور منه،وأظهرت عوامله ومنها ما يتعلق بالأسرة ومؤسسات التربية الأخرى في المجتمع، وسُبل مواجهة مفهوم الأمن الشامل ومقوماته.

وأظهرت دراسة لطيفة قمرة(٢٠٠٧م) أن درجة إسهام الخبرات التربوية المصاحبة في منهج التوحيد والمسؤولة عن تعزيز الأمن الفكري لدى طالبات الصف الثالث الثانوي جاءت عالية جداً، سواء التي تتعلق بالأهداف التعليمية،أو المحتوى المعرفي،أو طرق التدريس،أو وسائل وتقنيات التعليم، أو الأنشطة الصفية وغير الصفية،أو أساليب التقويم من وجهة نظر مشرفات ومعلمات التربية الإسلامية بمنطقة مكة المكرمة.

ثانياً- الدراسات الأجنبية:

درس «داوس» (Dawes,1976) تأثير العلاقة بين الأبوين على العلاقة بين الأم والطفل في ضوء متغيرات أربعة مستقلة هي: (١) تصور من قبل الشباب لقبول الوالدية أو الرفض، (٢) التوجه المعياري للوالدين، (٣) التوجه المعياري للآخرين، (٤) المصدر الأساسي لتحديد هوية الشباب -- الأم أو مرجعية أخرى. وقد تم تطوير نظرية تربط بين هذه المتغيرات والمتغير التابع وهو انحراف الأبناء. و طبقت الدراسة على(٦٤٠) طالباً وطالبة في ثلاث مدارس ثانوية في ولاية داكوتا بالولايات المتحدة الأمريكية.

وتوصلت الدارسة إلى عدم وجود علاقة بين المتغيرات المستقلة وانحراف الأبناء.

وأوضح «نيو هاوس» (New house، ١٩٨٠) أنه يجب تزويد معلمي الدراسات الاجتماعية بسبل مواجهة الإرهاب الدولي، من خلال المقررات الدراسية التي يدرسونها للطلاب؛ وذلك في إطار وظيفة تنسيق الجهود التربوية بين البيت والمدرسة.

ودرس «فلينج» (Fleming، ١٩٨٦) تحليل محتوى الدراسات الاجتماعية؛ بقصد تحديد النصوص التي تتضمن مدلولات الإرهاب. حيث استعرض الأوضاع في الولايات المتحدة الأمريكية التي تدعم الحاجة لمعالجة الإرهاب في الكتب والدراسات الاجتماعية، وتقارير نتائج دراسة استقصائية من ١٩ مدرسة ثانوية حكومية، من خلال كتب التاريخ المدرسية. وتوصل إلى أن اثنين فقط من الكتب التي عرضت على الطلاب أسهمت بدور واضح في تحديد الإرهاب وفهمه.

ودرس « ميشال » (Mitchell,1989) أثر مرونة القيادة في حماية الشباب من الوقوع في مشكلات سلوكية كثيرة مثل: الانحراف، وتعاطي المخدرات، والممارسات الجنسية، والعنف، والفشل الدراسي. وبينت الدراسة حاجة الشباب إلى التشجيع الفكري والعاطفي. كما بينت أن (٧٠٪ إلى ٨٠ ٪) ممن تلقوا دعماً موجهاً حققوا مستويات أفضل في تطوير معارفهم ومهاراتهم، وبالتالي التكيف مع من حولهم.

وركز «لونج» (Long,1990) في دراسته على نشر ثقافة الحماية من الإرهاب لدى الطلاب في هولندا من خلال تدريس مقررات عنه تتضمن التعريفات التقليدية والحديثة للإرهاب. ودعاته بالاستعانة بأمثلة من التاريخ القديم والحديث المحلي والدولي.

ودرس «كومامونو» (Kumamoto,1993) الإرهاب: نهج متعدد التخصصات للفصول الدراسية.

وتوصل إلى أن الإرهاب في أشكاله المحلية والدولية هو موضوع يستحق الاهتمام في الدراسات الاجتماعية. وقدم قائمة من الأسباب المسئولة عن

حدوثه،وقائمة من الأسباب التي تجعل الولايات المتحدة الأمريكية غالباً ما تكون هدفاً للإرهابيين.

وبين كل من «هندريكس» و«ماثيوس» (Hendriks,& Matthews,1997) في دراستهما التي طبقت على طلاب كلية الطب الذين لديهم حالات عنف أسري،أن هذه الحالات لها تأثير واضح على مفهوم الذات لديهم وتقديرهم للآخرين.

وتناول» فيلسون» (Felson,2003)الاتجاهات المسئولة عن تعزيز سلوك العنف لدى المراهقين، ودور الأسرة والأصدقاء في تنميته أو الحد منه.وتوصل إلى أنه كلما كانت العلاقة بين الأبناء وأولياء أمورهم تقوم على أساس «التوقعات المتبادلة» في الأدوار والحقوق،كلما أسهمت في التقليل من تذكية السلوك العنيف.كما توصل إلى أنه إذا كانت العلاقة بين المراهق وأصدقائه علاقة احترام متبادل أي بعيدة عن علاقات المنافع،كلما أسهمت في تنمية السلوك الاجتماعي السليم لديهم.

وحدد «هوف» (Hof,2004)دور القنوات الفضائية التي تبث برامج العنف على تهيئة المناخ المحفز على ارتكاب المراهقين المشكلات السلوكية،والتي من شأنها أن تتعارض مع السياق الاجتماعي والشخصي،كما توصل إلى حاجتهم إلى التوعية بثقافة المشاهد المميز؛حتى يستطيع التمتع بمشاهدة هذه البرامج،وفي الوقت ذاته عدم التأثر بها في حياته الاجتماعية؛وذلك في إطار العلاقة بين البيت ووسائل الإعلام.

وتوصل «زيميرمان» (Zimmermann,2006)في دراسته التي طبقها على ممن تتراوح أعمارهم بين(١٤-١٨)سنة إلى وجود علاقة بين تكوين الأسرة والأدوار التي تقوم بها،وانحراف المراهقين الذكور حيث وجد علاقة طردية بين الأسرة التي يسود بين أفرادها مقومات العلاقة الجيدة وبين انضباط سلوك أبنائها خارج البيت،كما وجد علاقة عكسية بين الأسرة التي تعاني من التفكك أو التوتر بين الأبوين ولجوء أبنائها إلى سلوك العنف مع الآخرين.

وأعد دوما »وزملاؤه(Douma،&et.al.،٢٠٠٧)دراسة تجريبية على(٥٢٦) مراهقاً ممن تتراوح أعمارهم بين(١١-٢٤)سنة،مجموعة منهم تعاني من إعاقات ذهنية،ومجموعة أخرى سليمة. وأظهرت الدراسة أنواعاً لسلوك المراهقين غير المرغوب فيه بالمجتمع من ذوي الإعاقة الذهنية،والأصغر سناً و على رأس هذه السلوكيات تدمير الممتلكات،وعدم احترام إرشادات السلطة،كما أظهرت الدراسة وجود نزعات تدفعهم إلى ممارسة الانحراف،وتأثير الأقران عليهم.

وكشف «دايلون» (Dillon,& et.al.,2008)العلاقة بين مراقبة الأبوين وانحراف الأبناء في سن المراهقة. وطبقت الدراسة على الأميركيين من أصل إفريقي أو لاتيني وعددهم(١٩٠)فرداً وركزت على ثلاثة جوانب من سلوك الأبناء خارج البيت: نوع الأصدقاء،واستخدام المخدرات،والسلوك الجنسي الخطر. وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة سالبة بين مراقبة الأبوين غير الواعية وانحراف سلوك أبنائهم. الأمر الذي يظهر حاجتهما إلى استخدام سُبل تتناسب و شخصية الابن المراهق.

ودرس «فريز» و «كيني»(Frize,& Kenny,2008)العلاقة بين الإعاقة الفكرية وأوضاع السكان (العمر،واسم المستخدم، وملامح السكان الأصليين) باستراليا من مخاطر العودة إلى الانحراف لدى المراهقين المخالفين للقانون،وطبقت الدراسة على عينة من(٨٠٠)فرد من مختلف الأعمار في مرحلة المراهقة،وتوصلت الدراسة إلى أن المراهقين الأصغر عمراً عرضة للتغرير بهم بصورة أعلى ممن يكبرونهم في العمر،وأن الذين ينتمون إلى عائلات معروفة في المجتمع يقل احتمال وقوعهم في الانحراف لتقديرهم تعليمات المجتمع؛لأن عائلاتهم تؤكد لهم ذلك.

التعليق على الدراسات السابقة :

أولاً- أوجه الاتفاق بين الدراسة الحالية و الدراسات السابقة :

- في إثبات أهمية التربية العقلية السليمة للأبناء في المجتمع،وأنها مسئولية مؤسساته المختلفة.

- في تناول تأثير البيت على الأبناء تجاه حدوث الانحراف الفكري،كدراسات «داوس» (Dawes,1976)، و « فليسون» (Felson, 2003)، و «زيمبرمان» (Zimmermann, 2006)، و«دايلون» وزملاؤه(Dillon & et. Al., 2008)،و«فريز»و«كيني»(Frize, Kenny 2008).

- في تناول دور مؤسسات التربية الأخرى في المجتمع في مواجهة الانحراف الفكري لدى الأجيال الشابة،كدراسات «نيو هاوس» (Newhouse,1980)، و «هوف» (Hof,2004)،و«ميشل» (Meshil,1989)، و«دوما»وزملاؤه(Douma,& et. Al.,2007).

- في الأداة المستخدمة،إذ استخدمت الاستبانة،كدراسات:«داوس»(Daews,1976)، و«نيوهاوس»(Newhouse,1980)،و«لونج»(Long,1990)،و«هندريكس» و«ماثيوس»(Hendriks.&Matthews,1997) ،و«فليسون»(Felson,2003)، و «هوف» (Hof,2004).

ثانياً- أوجه الاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة :

- في نوع الدراسة،إذ إنها تناولت موضوع الانحراف الفكري بصورة نظرية كدراسات:«فلينج» (Fleming,1986)، و «لونج»(Long,1990)، وال خميسي(١٩٩٣م)،وهيبة(١٩٩٦م)، وبارعبيدة (١٩٩٨م)، والمغامسي(٢٠٠٤م)، والجحني(٢٠٠٤م)، وحمادة(٢٠٠٤م)، والخطيب(٢٠٠٦م). بينما تناولت الدراسة الحالية الموضوع ذاته

بصورة تطبيقية.

- في الحد البشري،إذ طبق«يو هاوس»(New house،١٩٨٠)دراسته على معلمي الدراسات الاجتماعية، وطبق«هندريكس»و«ماثيوس» (Hendriks,Matthews,1997)دراستهما على طلاب كلية الطب الذين لديهم حالات عنف أسري،وطبق القرني(٢٠٠٤م)دراسته على مراهقات المرحلة المتوسطة بمكة المكرمة،ودرست قمرة(٢٠٠٤م)مدى إسهام الخبرات التربوية بمنهج التوحيد لطالبات الصف الثالث الثانوي من وجهة نظر مشرفات ومعلمات التربية الإسلامية في مكة المكرمة. بينما الدراسة الحالية طبقت على أولياء أمور الطلاب في المرحلة الثانوية والتعليم الجامعي في مدينة الرياض.

- في نوع المنهج،إذ استخدمت دراسات المنهج التجريبي، كدراستي«ميتشال» (Mitchell,1989) و«دوما»وزملاؤه (Douma,& et. Al. ,2007)، ومنهج تحليل المحتوى، كدراسة «فلينتج»(Fleming,1986)، والمنهج الارتباطي، كدراسات «داوس» (Dawes,1976)،و«زيمبرمان» (Zimmermann ,2006)، و «دايلون» وزملاؤه (Dillon & et. Al.,2008)،و«فريز» و«كيني» (Frize, Kenny 2008) بينما أخذت الدراسة الحالية بالمنهج الوصفي التحليلي.

- في الحد الموضوعي،إذ تناول الخميسي(١٩٩٣م)سُبل تربية التسامح الفكري،وتناولت هيبة (١٩٩٦م)تربية العقل في الإسلام ودورها في مواجهة المظاهر السلبية في التفكير،وركزت بارعبيدة (١٩٩٨م)على الفراغ الفكري كأحد الأسباب المسؤولة عن الانحراف الفكري،ودرس المغامسي (٢٠٠٤م) أثر الحوار في حماية الشباب من الانحراف الفكري والسلوكي،وركز القرني(٢٠٠٤م)على أثر انحراف القدوة على السلوك الانحرافي، وتناول الخطيب(٢٠٠٦م)علاقة الانحراف الفكري

بالأمن الوطني والدولي،وأظهرت قمرة (٢٠٠٧م) مدى إسهام الخبرات التربوية في منهج التوحيد المسئولة عن تعزيز الأمن الفكري. بينما ركز الدراسة الحالية على رصد الأدوار المقترحة للأسرة في ضوء متغيرات العصر الراهن.

- في الحد المكاني،إذ طبقت دراسة القرني(٢٠٠٤م)،ودراسة قمرة(٢٠٠٧م)في مكة المكرمة، وطبقت دراسة «لونج» (Long,1990) في هولندا،ودراسة «فريز» و«كيني» (Frize,& Kenny 2008) في أستراليا،أما بقية الدراسات الأجنبية فقد طبقت في الولايات المتحدة.بينما طبقت الدراسة الحالية في مدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية.

ثالثاً-أوجه الاستفادة:

- شجعت الباحث على تناول موضوع دور الأسرة لحماية الأبناء من الانحراف الفكري.
- اطلاع الباحث على الأطر النظرية والدراسات السابقة.
- استفادة الباحث من إجراءات الدراسات السابقة، كمجتمع، والعينة، والأدوات، والأساليب الإحصائية.

إجراءات الدراسة:

منهج الدراسة:

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي؛وذلك لمناسبته لأهدافها،إذ إنه يهتم بجمع البيانات ذات الصلة بالظاهرة المراد دراستها وتحليلها ومناقشتها وتفسيرها،وبالتالي الوصول إلى استنتاجات قد تسهم في فهم آفاق دور الأسرة المقترح لحماية الأبناء من الانحراف الفكري،كما تسهم في إمكانية تعميمها على الظواهر المشابهة(دويدري،٢٠٠٢م).

مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من (٣٨١٩) فرداً، تم توزيعهم إلى فئتين: الأولى ضمت معلمي التعليم الثانوي لحكومي وعددهم (٣٣٠٣) معلمين، وهؤلاء يمثلون التعليم العام (الإدارة العامة للتربية والتعليم «بنين» بمنطقة الرياض ٢٠١٠م)، والثانية ضمت أعضاء هيئة التدريس بكليتي التربية والمعلمين في جامعة الملك سعود بالرياض وعددهم (٥١٦) عضو هيئة تدريس (عمادة شئون أعضاء هيئة التدريس والموظفين، ٢٠١٠م).

عينة الدراسة:

أخذت الدراسة بالعينة العشوائية العنقودية؛ وذلك لانتشار المدارس الثانوية الحكومية على مكاتب التربية والتعليم بمدينة الرياض. ويتطلب تحديد أفراد العينة النظرية لهذه الدراسة بوساطة هذا النوع من العينات تقسيم مجتمع الدراسة إلى الجهات الرئيسة وهي شمال وجنوب وشرق وغرب ووسط. وقد اكتفى الباحث بمكاتب التربية والتعليم التي تمثل هذه الجهات، وبهذا يصل عدد أفراد العينة النظرية إلى (٤٢٤) فرداً، منهم (٣٣٠) فرداً مثلوا الفئة الأولى، و(٩٤) عضو هيئة تدريس مثلوا الفئة الثانية.

أداة الدراسة وتوصيفها:

(١)- بناء الأداة:

صمم الباحث استبانة، وتتكون من غلاف الاستبانة وقسمين، الأول، وهو خاص بالبيانات الأولية وتشتمل: العمر، والمؤهل، والتخصص، والمهنة. والثاني، وهو خاص بمحوري الدراسة. وطلب من أفراد العينة وضع علامة (P) في أحد الحقول الثلاثة وهي (موافق، وغير متأكد، وغير موافق) ويتمثل محورا الدراسة في:

» **المحور الأول ونصه:** أدوار الأسرة المقترحة،ويتوزع إلى فرعين؛الأول الدور الداخلي للأسرة،ويتألف من(٥١)عبارة،والثاني الدور الخارجي للأسرة،ويتألف من(١٨)عبارة.

» **المحور الثاني ونصه:** متطلبات الأدوار المقترحة وتتألف من (١٣)عبارة تمثل كل واحدة منها متطلباً مستقلاً.

(٢)-صدق الأداة:

استخدم الباحث نوعين من صدق الأداة،وهما:

صدق المحكمين:

قام الباحث بعرض الاستبانة في صورتها الأولية على مجموعتين من المحكمين،الأولى وتضم مجموعة مختارة من معلمي ومديري التعليم العام؛وذلك بهدف تعرف مدى وضوح صياغة العبارات لكل محور ومدى مناسبتها للقيام بها،والثانية وتضم مجموعة مختارة من أعضاء هيئة التدريس بكليتي التربية والمعلمين بجامعة الملك سعود من مختلف الرتب العلمية والتخصصات التربوية؛ وذلك بهدف تعرف مدى مناسبة البيانات الأولية وفئاتها وتعرف مدى مناسبة العبارات لكل محور ومدى وضوحها مع إمكانية التعديل إذا لزم الأمر،وقد أجرى الباحث التعديلات اللازمة نحو ملحوظات السادة المحكمين (ملحق رقم١).

صدق الاتساق الداخلي:

استخدم الباحث معامل بيرسون على عينة استطلاعية مؤلفة من(١٠٠) ولي أمر؛وذلك تعرف معاملات ارتباط درجة كل محور والدرجة الكلية لمحاور الاستبانة،والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول(١)

قيم معامل ارتباط بيرسون بين درجة المحور والدرجة الكلية

المحاور	قيمة معامل الارتباط	مستوى الدلالة
الدور الداخلي	٠,٩٩١	٠,٠١
الدور الخارجي	٠,٩٥٢	٠,٠١
متطلبات الأدوار	٠,٧٦٩	٠,٠١

يوضح جدول(١)نتائج تطبيق معامل الارتباط لبيرسون؛إذ يبين وجود تجانس داخلي بين محاور الاستبانة والدرجة الكلية،مما يعني إمكانية تطبيق الأداة.

(٣)-ثبات الأداة:

كما استخدم معامل الفاكرونباخ على العينة الاستطلاعية ذاتها؛وذلك لحساب ثبات كل محور،والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول(٢)

قيم معامل الفاكرونباخ لحساب ثبات محاور الأداة

المحاور	قيم الثبات
الدور الداخلي	٠,٩٦٩
الدور الخارجي	٠,٩٤٢
متطلبات الأدوار	٠,٩١١

يوضح جدول(٢)نتائج تطبيق معامل الفاكرونباخ،إذ يبين ارتفاع قيم ثبات الأداة،الأمر الذي يشير إلى إمكانية تطبيقها على عينة الدراسة.

الطريقة الإحصائية المتبعة:

خطوات الطريقة الإحصائية:

حدد الباحث خطوات يمكن في ضوئها تحديد درجات الموافقة(موافق،غير متأكد،وغير موافق) على العبارات التي تتعلق بمحاور الأداة،بالاعتماد على المتوسطات الحسابية،وتتمثل خطواتها في:

- من ١ - ١٠٦٦٦ تعد ضمن درجة غير موافق.
- من ١,٦٦٦ -٢,٣٣٢ تعد ضمن درجة محايداً.
- من ٢,٣٣٢-٣,٠٠٠ تعد ضمن درجة موافقاً.

توزيع استجابات أولياء الأمور:

» المتوسطات ذات المدى(٢,٩٤٤٧-٢,٨٠٦٤)تعد ضمن استجابات أولياء الأمور العالية.

» المتوسطات ذات المدى(٢,٧٩٥٧-٢,٦٤٢٦)تعد ضمن استجابات أولياء الأمور المتوسطة.

» المتوسطات ذات المدى(٢,٥١٠٦-٢,٤٦٨١)تعد ضمن استجابات أولياء الأمور المنخفضة.

الأساليب الإحصائية:

استخدم الباحث عدداً من الأساليب الإحصائية التي تتناسب وأهداف الدراسة،ومنها:

» التكرارات والنسب المئوية مع البيانات الأولية.

» معامل الارتباط لبرسون؛ وذلك للتأكد من صدق الاتساق الداخلي لعبارات الأداة.

» معامل الفاكرونباخ؛ للتأكد من ثبات الأداة.

» المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة نحو عبارات محاور الاستبانة.

» تحليل التباين آحادي الاتجاه؛لتعرف الفروق الدالة إحصائياً بين متوسطات استجابات عينة الدراسة نحو عبارات الاستبانة بفعل متغيرات: العمر، والتخصص، والمؤهل، والمهنة.

تحليل نتائج الدراسة ومناقشتها:

أظهر التحليل الإحصائي لإجابات عينة الدراسة نوعين من النتائج؛الأول ويتعلق بخصائص العينة،والثاني ويتعلق بأسئلة الدراسة. ويمكن عرض هذه النتائج كما يلي:

أولاً-خصائص عينة الدراسة:

العمر:

جدول(٣)

توزيع عينة الدراسة وفق العمر

فئات العمر	العدد	النسبة
من(٣٥) إلى(٤٤)سنة	٢٥٤	٥٤
من(٤٥) إلى(٥٤)سنة	١٧٧	٣٧,٧
من(٥٥) إلى(٦٤)سنة	٣٤	٧,٢
من(٦٥)سنة فأكثر	٥	١,١
المجمـــــوع	٤٧٠	٪١٠٠

يتضح من جدول(٣)أن أولياء الأمور الذين تتراوح أعمارهم بين ٣٥ – ٤٤ سنة أنهم الأغلبية،إذ بلغت نسبتهم(٥٤٪)،ثم الذين تتراوح أعمارهم بين ٤٥ – ٥٤ سنة، إذ بلغت نسبتهم(٣٧,٧٪)،ثم الذين تتراوح أعمارهم بين ٥٥ – ٦٤ سنة، إذ بلغت نسبتهم(٧,٢٪)،وأخيراً الذين تبلغ أعمارهم بين ٦٥ سنة فأكثر،إذ بلغت نسبتهم(١,١٪).

التخصص:

جدول(٤)

توزيع عينة الدراسة وفق التخصص

فئات التخصص	العدد	النسبة
تخصص شرعي	١٠٨	٢٣
تخصص لغة عربية	١٠١	٢١,٥
تخصص اجتماعيات(علم نفس،علم اجتماع،وتربية،ومناهج وطرق تدريس، وتقنيات تعليم)	١٠١	٢١,٥
تخصص طبيعي	١٢٨	٢٧,٢
تخصصات أخرى(تربية بدنية،ولغة انجليزية...الخ)	٣٢	٦,٨
المجمـــــــــــوع	٤٧٠	٪١٠٠

يتضح من جدول(٤) أن أولياء الأمور ذوي التخصصات الطبيعية يمثلون الأكثرية في عينة الدراسة،إذ بلغت نسبتهم(٢٧,٢٪)،ثم ذوي التخصصات الشرعية،إذ بلغت نسبتهم(٢٣٪)،ثم ذوي تخصصات اللغة العربية والاجتماعيات،إذ بلغت نسبتهم(٢١,٥٪)،وأخيراً ذوي تخصصات أخرى والذين بلغت نسبتهم(٦,٨٪).

المؤهل العلمي:

جدول(٥)

توزيع عينة الدراسة وفق المؤهل العلمي

فئات المؤهل العلمي	العدد	النسبة
أقل من بكالوريوس	٥٢	١١,١
بكالوريوس	٣٠٥	٦٤,٩
أعلى من بكالوريوس(دبلوم عالٍ،وماجستير،ودكتوراه)	١١٣	٢٤
المجمـــــوع	٤٧٠	٪١٠٠

يظهر من جدول(٥) أن أولياء الأمور ذوي المؤهلات العلمية بكالوريوس يمثلون الأكثرية،إذ بلغت نسبتهم(٦٤,٩٪)،ثم ذوي المؤهلات العلمية أعلى من بكالوريوس،إذ بلغت نسبتهم(٢٤٪)، وأخيراً ذوي المؤهلات دون بكالوريوس،إذ بلغت نسبتهم(١١,١٪).

المهنة :

جدول(٦)

توزيع عينة الدراسة وفق المهنة

فئات المهنة	العدد	النسبة
معلم	٣٦١	٧٦,٨
أعضاء هيئة التدريس.	١٠٩	٢٣,٢
المجمـــــــوع	٤٧٠	٪١٠٠

يبين جدول(٦) أن شاغلي وظيفة معلم يمثلون الأغلبية في عينة الدراسة،إذ بلغت نسبتهم (٧٦,٨٪) ،ثم الذين يشغلون وظائف أعضاء هيئة التدريس،إذ بلغت نسبتهم(٢٣,٢٪) .

ثانياً-الإجابات عن أسئلة الدراسة:

إجابة السؤال الأول،ونصه :

ما الأدوار الداخلية المقترحة التي يجب أن تقوم بها الأسرة لحماية الأبناء من الانحراف الفكري من وجهة نظر أولياء الأمور في مدينة الرياض؟

يبين جدول(٧) المتوسطات الحسابية،والانحرافات المعيارية،ودرجات الموافقة،والرتب لاستجابات عينة الدراسة نحو الأدوار الداخلية المقترحة التي يجب أن تقوم بها الأسرة لحماية الأبناء من الانحراف الفكري من وجهة نظر أولياء الأمور في مدينة الرياض.

جدول(٧)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية و درجات الموافقة والرتب لاستجابات عينة الدراسة نحو الأدوار الداخلية المقترحة التي يجب أن تقوم بها الأسرة لحماية الأبناء من الانحراف الفكري

رقم العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
٣١	٢,٩٤٤٧	٠,٢٤٦٧٨	موافق	١
٣٥	٢,٩١٤٩	٠,٣١٥٢٠	موافق	٢
٢٠	٢,٩٠٤٣	٠,٣٤١٤٩	موافق	٣
٢١	٢,٨٩٣٦	٠,٣٣٥١٥	موافق	٤
٢٤	٢,٨٩٣٦	٠,٣٥٣٧٢	موافق	٥
٢٧	٢,٨٨٥١	٠,٣٦٨٨٢	موافق	٦
١٩	٢,٨٧٦٦	٠,٣٧٧٥٢	موافق	٧
٢٦	٢,٨٧٤٥	٠,٤٠١٤٧	موافق	٨
٤٠	٢,٨٧٤٥	٠,٣٦٨٢٣	موافق	٩
٣٧	٢,٨٦١٧	٠,٤٠٧٨٤	موافق	١٠
٦	٢,٨٥٩٦	٠,٤١٤٨٩	موافق	١١
٢٢	٢,٨٤٦٨	٠,٤٣٠٦٢	موافق	١٢
٤٦	٢,٨٣١٩	٠,٤٤٢٢٣	موافق	١٣
٤٤	٢,٨٢٥٥	٠,٤٧٤٧٢	موافق	١٤
٢٥	٢,٨٢١٣	٠,٤٧٣١٣	موافق	١٥
١١	٢,٨٢١٣	٠,٥٠٣٦٩	موافق	١٦
٥٠	٢,٨٢١٣	٠,٤٨٢٠٦	موافق	١٧
٢٣	٢,٨١٩١	٠,٤٧٤٥٧	موافق	١٨
٤٩	٢,٨١٤٩	٠,٤٩٠٦٣	موافق	١٩
١٨	٢,٨١٤٩	٠,٤٧٧٤١	موافق	٢٠
٣٩	٢,٨١٠٦	٠,٤٧٥٧٤	موافق	٢١
٤٨	٢,٨١٠٦	٠,٤٧٥٧٤	موافق	٢٢
٣٤	٢,٨٠٦٤	٠,٤٥٠٩٧	موافق	٢٣
٣٦	٢,٧٩٥٧	٠,٤٩٣٨٧	موافق	٢٤
٣٢	٢,٧٨٧٢	٠,٥٢٣٨٩	موافق	٢٥

رقم العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
٢	٢,٧٨٥١	٠,٥١٢٧٣	موافق	٢٦
٤٥	٢,٧٧٦٦	٠,٤٨٣٢٩	موافق	٢٧
٤٣	٢,٧٧٦٦	٠,٥٣٣٦١	موافق	٢٨
٤٢	٢,٧٧٤٥	٠,٥١٠٢٢	موافق	٢٩
٢٨	٢,٧٦٦٠	٠,٥١٠٥٦	موافق	٣٠
١	٢,٧٥٧٤	٠,٥٦٦١٩	موافق	٣١
٤٧	٢,٧٥٥٣	٠,٥٥١٩١	موافق	٣٢
٣	٢,٧٤٨٩	٠,٥٤٣١٨	موافق	٣٣
٣٨	٢,٧٤٤٧	٠,٥١٧٠١	موافق	٣٤
١٦	٢,٧٤٠٤	٠,٥٤٣٠٩	موافق	٣٥
٤١	٢,٧٢٩٨	٠,٥٣٩٨٥	موافق	٣٦
٧	٢,٧٢٩٨	٠,٥٧٨٠٠	موافق	٣٧
١٠	٢,٧٢٣٤	٠,٥٦١٨٣	موافق	٣٨
١٧	٢,٧١٩١	٠,٥٦٣٥١	موافق	٣٩
١٥	٢,٧١٠٦	٠,٥٥١٥٠	موافق	٤٠
٣٣	٢,٦٨٧٢	٠,٦١٧٨٣	موافق	٤١
١٢	٢,٦٨٥١	٠,٦١١٥٤	موافق	٤٢
٤	٢,٦٧٢٣	٠,٦١٨٧٢	موافق	٤٣
٣٠	٢,٦٧٠٢	٠,٥٨٣٨٧	موافق	٤٤
٢٩	٢,٦٤٦٨	٠,٦٠٤٤٨	موافق	٤٥
٩	٢,٦٤٢٦	٠,٦٣٩٧٤	موافق	٤٦
٨	٢,٥٧٨٧	٠,٦٦٠٤٧	موافق	٤٧
١٤	٢,٥١٤٩	٠,٧٢٦٢٩	موافق	٤٨
١٣	٢,٥١٠٦	٠,٦٧٧٧٧	موافق	٤٩
٥	٢,٤٩١٥	٠,٧٧١٩٣	موافق	٥٠
٥١	٢,٤٦٨١	٠,٧١٦٨٧	موافق	٥١
المتوسط الكلي	٢,٧٦٥		موافق	

يتضح من جدول(٧) أن المتوسط الكلي لجميع أدوار الأسرة الداخلية نحو أبنائها لحمايتهم من الانحراف الفكري إذ يصل(٢,٧٦٥) .وهذا يعني أن أفراد العينة موافقون على أن هذه الأدوار تمثل أدواراً داخلية يجب على الأسرة القيام بها على نحو سليم.

كما يظهر من الجدول ذاته أن أولياء الأمور في عينة الدراسة يرون أن كلاً مما يلي بمثابة أدوار داخلية مقترحة يجب أن تقوم بها الأسرة لحماية أبنائها من الانحراف الفكري،وهي على الترتيب وفق متوسطاتها:

(١-١)استجابات أولياء الأمور العالية :

تحذر الأسرة الأبناء من الكتب الوضيعة التي تخاطب الغرائز وتذكيها ،وتعود الأسرة الأبناء على احترام بعضهم بعضاً ،وتعرف الأسرة الأبناء بالصحبة الصالحة(المعنى ونماذج منها؛للاستفادة منها عند اختيار رفقة لهم) ،وتربي الأسرة الأبناء على التربية الدينية السليمة،وتدعو الأسرة للأبناء بصلاح حالهم واستقامتهم بصورة مستمرة،وتنمي الأسرة في الأبناء شعور الرقابة الإلهية الدائمة لسلوكياتهم، وتذكر الأسرة الأبناء بنعمة الأمن في الوطن وأهميتها في الحياة المستقرة،وتؤكد الأسرة على الأبناء ضرورة احترام حقوق الآخرين (العامة والخاصة) ،وتشكر الأسرة الأبناء الذين لديهم صحبة صالحة، وتربي الأسرة الأبناء على الاعتزاز بثقافتهم الأصيلة(الدين،واللغة،والعادات،والقيم ،و...إلخ) ،وتثني الأسرة على الأبناء عند إنجاز مهام بصورة مقبولة.

وتصحح الأسرة التصرفات الخاطئة التي يأتي بها الأبناء من خارج البيت(أفكار ومفاهيم ونكات وأفعال) ،وتعمل الأسرة على تسوية الخلافات بين الأبناء بالأساليب المناسبة،وتقدم الأسرة التوجيهات المناسبة للأبناء الذين لديهم صحبة غير مريحة،وتربي الأسرة الأبناء على قيم الانتماء والولاء للقيادة، وتحذر الأسرة الأبناء من القنوات الفضائية التي تدعو إلى الانحلال(الديني والخلقي والفكري) ،وتوضح الأسرة للأبناء موقف الإسلام من مروجي الفكر الضال ومنفذيه.

وتنمي الأسـرة في الأبناء حب الوطن وذلك بإبراز مقدراته ومعطياته،وتبرز الأسـرة للأبناء وصايا الإسلام نحو الوطن،وتبرز الأسرة للأبناء أهمية الاجتماع على الكلمة الواحدة والصـف الواحد بين القيادة والشـعب،وتأخذ الأسـرة بلغة الحـوار والتفاهـم فيما بينها عند اتخـاذ قرارات معينة في موضـوعات مرتبطة بهـم مجتمعـين أو منفردين(كالتعليم والعمل والزواج) ،وتوضـح الأسـرة أدوار الأبنـاء نحـو وطنهم؛للمحافظة على خبراتـه وإنجازاته والارتقـاء بها،وتعرف الأسـرة الأبنـاء بالقنـوات الفضـائية النافعة التـي تغرس فيهم صـدق الإيمان والأخلاق الرفيعة.

(١-٢)استجابات أولياء الأمور المتوسطة:

تسـاعد الأسرة الأبناء على تحديد أهدافهم التي تتناسب مع شخصياتهم وتطلعاتهم،وتشـجع الأسـرة الأبناء على قراءة سـيرة الرسـول صـلى الله عليه وسـلم؛للاقتداء بـه واتباع مسـالكه الدينيـة والدنيويـة، وتوفر الأسـرة للأبناء مطالبهـم كل وفـق حاجاته،وتعّـرف الأسـرة الأبنـاء بالتحديات التـي تؤثر في تفكيرهـم وسـلوكهم،وتحذر الأسـرة الأبنـاء مـن المواقـع الإلكترونيـة التي لا نفـع منها،وتنمـي الأسـرة مهـارات التفكير لـدى الأبنـاء لمواجهة التصـرفات القوليـة والفعليـة التي تصادفهم،وتوضـح الأسـرة للأبناء الانحـراف الفكري (المعنى والتطبيقات) ؛لتحاشـي الوقوع فيه،وتعامل الأسـرة الأبناء كل حسـب شخصيته،وتبين الأسرة للأبناء الجهود التي بذلت من أجل توحيد الوطن.

وتشجع الأسـرة الأبناء على تحمل المسـئولية؛وذلك بتكليفهم بأعمال منزلية كل تبـع سـمات مرحلته العمرية،وتحرص الأسـرة على تعريـف الأبناء بالجديد المفيد في شـئون النشء والشباب،وتقترب الأسـرة من الأبناء؛تعرف ما يدور في أذهانهم(مشـكلاتهم ورغباتهم وملاحظاتهم) التي قـد يتحرجون من التحدث عنها،وتشـجع الأسـرة الأبناء على توجيه دعوات في البيت لزملائهم،ولا تهمش الأسـرة أخطاء الأبنـاء التي تحتاج إلى تصـويب،وتمنح الأسـرة الأبناء حرية التعبير عن آرائهم،وتوضح الأسرة للأبناء الوسطية (المعنى والتطبيقات) ؛للأخذ

بهـا في سـلوكهم،وتعرف الأسـرة الأبنـاء بالشخصـيات التي يجب أخـذ العلم والفتاوى منها.

وتـدرب الأسـرة الأبنـاء على حسـن مواجهة الهوايـات الهابطـة والتقليعات التافهـة الـواردة مـن الخـارج والتـي تسـمى بالموضـة،وتمنع الأسـرة الأبناء الصـغار(في تفكيرهـم أو أعمارهم)من السـفر للخارج،وتحث الأسـرة الأبناء على شغل أوقات الفراغ لديهم بالاشتراك في أنشطة تتناسب مع أعمارهم،وتوفر الأسرة متطلبات الأبناء اللازمة في البيت(تلفزيون وانترنت...إلخ)؛لئلا يجدوا ذريعـة للخـروج مـن البيت للبحـث عنهـا لـدى الآخرين(الأصـدقاء والجيران والأقارب)،ويتواجد الوالدان في البيت بصـورة منتظمة بمـا يعين على متابعة تصـرفات الأبناء وتوجيهها أولاً بأول،وتحفز الأسرة الأبناء على تنمية ثقافتهم بالقراءة النافعة،وتشجع الأسـرة الأبناء على وضع برنامج يومي لهم.

(١-٣)استجابات أولياء الأمور المنخفضة:

تحـترم الأسـرة آراء الأبنـاء مهمـا كانـت محتوياتها،وتبتعد الأسـرة عن مناقشـة الموضـوعات التي تدعو إلى الحماسـة والإثارة أمام الأبناء سـريعي التأثر،وتتجنب الأسـرة توبيخ الأبناء عند صـدور أخطاء بسيطة،وتستضيف الأسـرة بعض المتخصصـين الشـرعيين والتربويين في بعض مناسـباتها لتقديم التوجيهات النافعة لأبنائها.

وتفيد النتائج السابقة أن الأسرة يجب أن تقوم بأدوار داخلية عدة تجاه أبنائها؛لتحميهم من الانحراف الفكري،وتتمثل في الأدوار التي سبق عرضها.

وقد أشارت إلى هذه الأدوار دراسات منها دراسة هيبة(١٩٩٦م) عن تربية العقل في الإسلام ودورها في مواجهة المظاهر السلبية في التفكير.التي توصلت إلى أسـباب أزمة الفكر المعاصـر،وحددت الأسـس العلمية التـي تحمي العقل. ودراسة نوال بار عبيدة (١٩٩٨م) التي توصلت إلى الأسباب المؤدية للانحراف الفكري،وأنهـا بفعل حملة التغريب التي تسـمم أفكار الشـباب، وتغرس بذور

الكراهية في نفوسهم ولتراثهم ولأمتهم،وبفعل ازدواجية التعليم التي تشتت الرؤية وتمزق وحدة الفكر وما تبثه وسائل الإعلام المختلفة من مواد إعلامية.

ودراسة المغامسي(٢٠٠٤م) التي أظهرت أثر التربية بالحوار مع الشباب في تحصينهم من الانحرافات الفكرية والسلوكية،وحددت أسباب الانحرافات الفكرية والسلوكية لدى هذه الفئة ومنها: تقصير الأسرة في تربية الشباب؛نظراً لاتباع الأسلوب الخطأ في تربيتهم كالتدليل الزائد أو القسوة الشديدة وغياب القدوة الحسنة في البيت والتفكك الأسري وعدم مراعاة خصائص وحاجات النمو لديهم بالإضافة إلى تقصير المؤسسات التربوية الأخرى في أداء مسئولياتها التربوية.

ودراسة القرني(٢٠٠٤م)عن أثر انحراف القدوة على سلوك الانحراف لدى المراهقات بالمرحلة المتوسطة بمدينة مكة المكرمة،من خلال أربعة مقاييس:عدم الالتزام الديني،وعدم تحمل المسئولية والانحراف السلوكي،ومظاهر السلوك العدواني.وتوصل إلى وجود علاقة إيجابية بين انحراف القدوة وبين الانحراف السلوكي لعينة الدراسة،كما يمكن التنبؤ باحتمالية ظهور الانحراف السلوكي لدى المراهقة من خلال انحراف القدوة بسبب عدم الالتزام الديني وعدم تحمل المسئولية.

ودراسة الجحني(٢٠٠٤م) التي اعتبرت الانحراف الفكري من أخطر المشكلات التي تواجه الإنسان عقيدة ووطناً،وذلك لأسباب عديدة،منها قلة المتابعة والعناية بأفراد الأسرة من آبائهم وأمهاتهم في المجتمعات الإسلامية،والتفكك بين أفرادها،وعدم مراعاة حاجاتهم وخصائصهم،والقصور في الأساليب التربوية التي تنتهجها الأسرة مثل:التدليل الزائد،أو القسوة والتشدد،والتغير في بناء الأسرة.

ودراسة سهلة حماد(٢٠٠٤م) التي بينت فيها أن الأسرة السعودية اليوم مقصرة في تحقيق أهداف التربية الإسلامية؛وذلك بفعل تخليها عن مسئولياتها التي تؤدي لهذه الأهداف؛إما بسبب تأثرها بالفكر الغربي،

أو بسبب قصور فهم الإسلام لتأثير العادات والأعراف والتقاليد الاجتماعية، أو بسبب غياب الحوار الفاعل بين أفرادها،أو بسبب العزلة عن العالم،فتحرم على الأبناء دخول الصحف لوجود الصور والتقنيات،ولغياب الأبوين عن البيت فترة طويلة لاسيما الأب وعدم حرصه على تعرف مشكلات أولاده وحاجاتهم وزملائهم.

إجابة السؤال الثاني،ونصه:

ما الأدوار الخارجية المقترحة التي يجب أن تقوم بها الأسرة لحماية الأبناء من الانحراف الفكري من وجهة نظر أولياء الأمور في مدينة الرياض؟

يبين جدول(٨) المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية،ودرجات الموافقة،والرتب لاستجابات عينة الدراسة نحو الأدوار الخارجية المقترحة التي يجب أن تقوم بها الأسرة لحماية الأبناء من الانحراف الفكري من وجهة نظر أولياء الأمور في مدينة الرياض.

جدول(٨)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية و درجات الموافقة والرتب لاستجابات عينة الدراسة نحو الأدوار الخارجية المقترحة التي يجب أن تقوم بها الأسرة لحماية الأبناء من الانحراف الفكري

رقم العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
٥٣	٢,٨٩٥	٠,٣٦٩	موافق	١
٦١	٢,٨٧٠	٠,٤٠٠	موافق	٢
٥٤	٢,٨٦٣	٠,٣٩٥	موافق	٣
٦٠	٢,٨٤٨	٠,٤٢٣	موافق	٤
٥٩	٢,٨٣٤	٠,٤٤٠	موافق	٥
٦٣	٢,٨٢٣	٠,٤٨٥	موافق	٦
٥٥	٢,٧٧٨	٠,٥٠٣	موافق	٧
٦٢	٢,٧٥٧	٠,٥٣١	موافق	٨
٥٦	٢,٧٣١	٠,٥٥٠	موافق	٩
٦٥	٢,٧٠٦	٠,٥٧٢	موافق	١٠

رقم العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
٥٢	٢,٦٧٠	٠,٥٦٥	موافق	١١
٦٤	٢,٦٤٢	٠,٦١٥	موافق	١٢
٥٨	٢,٦٢٩	٠,٦٣٥	موافق	١٣
٥٧	٢,٥٩٧	٠,٦٥٤	موافق	١٤
٦٦	٢,٥٣٨	٠,٦٩٢	موافق	١٥
٦٨	٢,٥٣٦	٠,٦٨٩	موافق	١٦
٦٧	٢,٥٢٥	٠,٧٠٢	موافق	١٧
٦٩	٢,٤٨٣	٠,٦٩٦	موافق	١٨
المتوسط الكلي	٢,٧٠٦		موافق	

يظهر جدول(٨) أن المتوسط الكلي لجميع أدوار الأسرة الخارجية نحو أبنائها لحمايتهم من الانحراف الفكري يصل(٢,٧٠٦).وهذا يعني أن أفراد العينة موافقون على أن هذه الأدوار تمثل أدواراً خارجية يجب على الأسرة القيام بها على نحو سليم.

كما يظهر من الجدول ذاته أن أولياء الأمور من عينة الدراسة يرون أن كلاً مما يلي بمثابة أدوار خارجية يجب أن تقوم بها الأسرة لحماية أبنائها من الانحراف الفكري،وهي على الترتيب وفق متوسطاتها:

(٢-١)استجابات أولياء الأمور العالية:

تعود الأسرة الأبناء على ممارسة الآداب الاجتماعية مع الآخرين،مثل:آداب السلام، والاستئذان،والحديث،والجلوس...إلخ،وتستثمر الأسرة فرص الترفيه المباحة؛للتسلية عن الأبناء وتجديد نشاطهم،وتعرف الأسرة الأبناء بالفضائل التي سيواجهونها مع الآخرين،مثل:المودة،والألفة والرضا،والتسامح،والعدل،والحكمة، والتفاهم،وتصطحب الأسرة الأبناء في المناسبات الخاصة والعامة، مثل: يرافق الولد آباءه منذ الصغر إلى المسجد

ومناسبات العائلة ويقضى لوازم البيت،وتعرف الأسرة الأبناء بالتصرفات غير المقبولة التي قد تصادفهم مع الآخرين،مثل:الاستغلال، والحقد،والتعالي، والمكر، والخسة،والصلف،والبذخ،وعدم احترام حقوق الآخرين، وتغير الأسرة الصورة التي ترسمها وسائل الإعلام على أن الإسلام دين يدعو إلى العنف والدموية.

(٢-٢)استجابات أولياء الأمور المتوسطة:

تتابع الأسرة تصرفات الأبناء في المدرسة مع الطلاب والمعلمين،وتحذر الأسرة الأبناء من مخاطر مشاهدة برامج وأفلام العنف والدموية التي تؤثر على سلوكهم مع الآخرين،وتحث الأسرة الأبناء على الارتباط بالبرامج الثقافية والاجتماعية في المسجد. وتتابع الأسرة بالتعاون مع المدرسة سلوك زملاء أبنائها،تحث الأسرة الأبناء على التفاعل مع الآخرين خارج البيت،وتعمل الأسرة مع المدرسة على توضيح الجهاد والشهادة(المعنى والتطبيقات)،وتستنير الأسرة بتوجيهات بعض الأخصائيين التربويين عند التعامل مع الأبناء

(٢-٣)استجابات أولياء الأمور المنخفضة:

تقترح الأسرة على رجال الإعلام تناول بعض المفاهيم والمشكلات التي تواجه الأبناء للتعريف بها أو الحد منها،وتقترح الأسرة على المدرسة إقامة معارض عن النهاية المؤسفة لمروجي ومنفذي الفكر الضال،وتقترح الأسرة على خطباء الجوامع موضوعات عن جوانب الانحراف الفكري، وتوجه الأسرة أئمة المساجد باستضافة دعاة معينين للتحدث عن موقف الإسلام من الانحراف الفكري،وتخطط الأسرة برنامجاً لتبادل الزيارات لأولياء الأمور والتربويين وتقدمه للمدارس لتبادل تجاربهم في تربية الأبناء.

وتفيد النتائج السابقة أن الأسرة يجب أن تقوم بأدوار خارجية عديدة تجاه أبنائها؛لتحميهم من الانحراف الفكري،وتتمثل في الأدوار التي سبق عرضها.

وقد أشارت إلى هذه النتائج دراسات،مثل: دراسة «كوماموتو» (Kumamoto,1993) والتي أظهرت شكلاً للعلاقة بين الأسرة والمدرسة،إذ بيّنت أنه من المناسب إدراج موضوع الإرهاب ضمن محتويات الدراسات الاجتماعية في مؤسسات التعليم العام والعالي بالولايات المتحدة الأمريكية؛حتى يساعد على نشر الوعي الأمني لدى الطلاب.

وفي إطار علاقة الأسرة بالمسجد؛بقصد حماية الناشئة من الانحراف الفكري،يشير«ميك» (Mike,2002)إلى أن واجب الوعاظ والدعاة الاستفادة من مقدرة دور العبادة في التأثير على الناس، وذلك بنشر ثقافة التسامح الفكري واحترام الآخرين مهما كانت أصولهم العرقية؛تقديراً لإنسانيتهم وتقديراً لثقافاتهم.

وتوصلت دراسة الجحني (٢٠٠٤م) إلى أن الانحراف الفكري من أخطر المشكلات التي تواجه الإنسان عقيدة ووطناً،وذلك لأسباب عديدة،ومنها ما يتعلق بأدوار الأسرة الخارجية كضعف تربية مؤسسات التربية كالمدرسة والجامعة بتركيزها على المادة العلمية،وإغفال الجانب التربوي،والقدوة السيئة من بعض المعلمين،وعدم مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب،وضعف دور الإرشاد الطلابي، وضعف الأنشطة غير الصفية التي يفترض أن تنمي قدرات ورغبات الطلاب،وعدم المساعدة في حل المشكلات الطلابية،والتسرب،والرسوب، والفصل، والقصور في ربط البيت بالمدرسة،وتأثير وسائل الإعلام السلبي.

وأظهرت دراسة الخطيب(٢٠٠٦م)وجود علاقة بين الانحراف الفكري بالأمن الوطني والدولي من خلال استخدام التفكير التأملي والتحليل الدقيق لأدبيات الانحراف الفكري والأمن الوطني. وتوصلت الدراسة إلى عوامله ومنها ما يتعلق بمؤسسات التربية الأخرى في المجتمع وسبل مواجهته؛ لتحقيق مفهوم الأمن الشامل.

إجابة السؤال الثالث،ونصه:

مـا المتطلبات التـي يجب أن تأخذ بها الأسـرة للقيـام بأدوارها المقترحة من وجهة نظر أولياء الأمور في مدينة الرياض؟

يظهـر جدول(٩) المتوسـطات الحسـابية،والانحرافات المعيارية،ودرجات الموافقة،والرتب لاستجابات عينة الدراسة نحو المتطلبات التي يجب أن تأخذ بها الأسرة للقيام بأدوارها المقترحة من وجهة نظر أولياء الأمور في مدينة الرياض.

جدول(٩)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجات الموافقة والرتب لاستجابات عينة الدراسة نحو المتطلبات التي يجب أن تأخذ بها الأسرة للقيام بأدوارها المقترحة

رقم العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
٤	٢,٩١٧	٠,٣١٢	موافق	١
٢	٢,٩١٤	٠,٢٩٤	موافق	٢
١٠	٢,٩٠٦	٠,٣٢٦	موافق	٣
٣	٢,٨٨٩	٠,٣٧٥	موافق	٤
٥	٢,٨٤٨	٠,٤٢٣	موافق	٥
٩	٢,٨٤٨	٠,٤١٨	موافق	٦
١٢	٢,٨٢٩	٠,٤٣٤	موافق	٧
١٣	٢٨٢٨	٠,٤٤٥	موافق	٨
١	٢,٨١٩	٢,٨١٩	موافق	٩
٦	٢,٧٤٢	٢,٧٤٢	موافق	١٠
٧	٢,٧٤٠	٢,٧٤٠	موافق	١١
١١	٢,٦٨٣	٢,٦٨٣	موافق	١٢
٨	٢,٦٥٧	٠,٦٠٨	موافق	١٣
المتوسط الكلي	٢,٨١٦		موافق	

يظهر من جدول (٩) أن المتوسط الكلي لجميع متطلبات قيام الأسرة بأدوارها الداخلية والخارجية نحو أبنائها لحمايتهم من الانحراف الفكري يصل إلى(٢,٨١٦) .وهذا يعني أن أفراد العينة موافقون على أن هذه المتطلبات تشكل متطلبات لازمة تمكن الأسرة من القيام بأدوارها على نحو سليم.

كما يظهر من الجدول ذاته أن أولياء الأمور يرون أن كلاً مما يلي متطلبات الأسرة للقيام بأدوارها نحو أبنائها لحمايتهم من الانحراف الفكري،وهي على الترتيب وفق متوسطاتها:

(٣-١)استجابات أولياء الأمور العالية:

احترام الزوجين لبعضهما لاسيما أمام الأبناء،وتعاون الزوجين في البيت،وذلك بقيام كل واحد منهما بدوره على نحو سليم،وتوافر القدوة الحسنة للأبناء في البيت في الانضباط والسلوك،ومعالجة الزوجين مشاكلهما بعيداً عن الأبناء،ووجود صلة وثيقة بين الأسرة والمدرسة؛وذلك للتعريف بشخصيات الأبناء واهتماماتهم ومواهبهم،وأن تكون الأسرة على علم تام بالتعامل الأمثل مع الأبناء كل حسب مرحلته العمرية وجنسه،والقدرة على التوفيق بين رغبات الوالدين والأبناء،وتوافر العائل القادر على توفير متطلبات الأبناء،وتوافر عناصر الكفاءة بين الزوجين.

(٣-٢) استجابات أولياء الأمور المتوسطة:

وجود صلة وثيقة بين الأسرة والمدرسة في التخطيط والتنفيذ للقاءات وأنشطة معينة توجه للأبناء،ووجود صلة وثيقة بين الأسرة والمسجد في طرح ومعالجة المشكلات التي تواجه النشء والشباب،وجود صلة وثيقة بين الأسرة وبعض الأخصائيين التربويين في المجتمع؛ وذلك للاستفادة من توجيهاتهم في تفهم طبيعة الأبناء،ووجود صلة وثيقة بين الأسرة ووسائل الإعلام في تناول قضايا الأبناء التي تؤثر على المجتمع.

وتفيد النتائج السابقة أن الأسرة يجب أن تحرص على توافر متطلبات معينة تعين على قيامها بأدوارها الداخلية والخارجية تجاه أبنائها؛لتحميهم من الانحراف الفكري،وتتمثل في المتطلبات التي سبق عرضها.

وقد سبق أن أشارت إلى هذه النتائج دراسات منها: دراسة الجريسي(١٤٢٠هـ) إذ أشارت إلى تدابير وقائية من انحراف الشباب على ضوء الكتاب والسنة،مثل:الاهتمام بتكوين الأسرة المسلمة، أي توافر عامل الدين لدى الزوجين.والعناية بتربية الأبناء التربية الإسلامية،والاهتمام بالتعليم؛وذلك بالعناية باختيار المدرسة التي يلتحق فيها الأبناء،وحسن اختيار وسائل الإعلام وموادها للأبناء في البيت، والتوجيه والإرشاد التربوي للأبناء بما يتناسب ومراحلهم العمرية وأنواع أجناسهم،والتخطيط لأنشطة متنوعة لملء أوقات الفراغ لدى الأبناء بصورة مستمرة(حلقات تحفيظ القرآن الكريم وأندية علمية،وظائف مؤقتة،وبرامج تدريبية،ورحلات سياحية،ومسابقات،وتفعيل أنشطة الأندية،إقامة مخيمات كشفية).

وأضاف خليل(٢٠٠٣م) أهم متطلبات الشباب التي تحصنهم ضد الأفكار الغازية التي تتسرب إلى العقول والقلوب؛الأول،وهو مواجهة الشعور بالحاجة إلى الفكرة أو المعلومة الواردة؛بسبب خلو الذهن من الفكرة النابعة من المبادىء الراسخة لمقابلة هذه الحاجة،أو عدم استعداد الذهن لبذل مجهود للبحث في أوعية البيانات والمعلومات الأصيلة،والثاني،وهو الإحساس بالدونية وهذا يشير إلى الانبهار بكل ما هو وارد من الغرب.

وحدد «هوف» (Hof,2004)دور القنوات الفضائية في التوعية بثقافة المشاهد المميز؛حتى يستطيع التمتع بمشاهدة هذه البرامج وفي الوقت ذاته عدم التأثر بها في حياته الاجتماعية؛وذلك في إطار العلاقة بين البيت ووسائل الإعلام.

وأضاف البقلي(٢٠٠٥م) متطلبات تعين الأسرة على القيام بأدوارها،وعرض أساليب وقاية الأبناء من الانحراف مستمدة من الشريعة الإسلامية السمحة،ومنها:توافر البيئة الطيبة،التي تنأى بالأبناء عن المنغصات والأكدار التي قد تتسبب في التأثير عليهم،وإيجاد العائل الملائم للأبناء بحيث يحسن رعايتهم والنفقة عليهم،وأن يكون الوالدان قدوة صالحة لهم،وإبعاد الأبناء لاسيما الصغار منهم عن مجالس اللهو والباطل وسماع الفحش ومنطق السوء،وتعويدهم

علـى الأعمال النافعة وتحمل المسـئولية وحـب العمل والنشـاط،وتنمية الثقة في نفوسـهم من خـلال تهيئـة الفعاليـات الاجتماعيـة المناسـبة،والتكرار والتعهد حتى تصـبح السـمات الخلقية الحسـنة والعادات الاجتماعية مواد محببة لهم مؤدين لها عن رغبة ومحبة فيكبروا وتكبر في نفوسـهم وتصـبح سجية وعادة في سلوكهم،وإشـغال أوقـات الفراغ لديهم بما يعود عليهم بالفائدة على أجسـامهم وعقولهم وتفاعلهم مع الآخرين.

إجابة السؤال الرابع،ونصه:

هل توجد فروق دالة إحصـائياً بين متوسـطات اسـتجابات عينة الدراسة حول محاور الدراسة وفق متغيرات العمر والتخصص والمؤهل والمهنة ؟

تم اسـتخدام اختبـار تحليـل التباين آحـادي الاتجـاه مع متغـيرات: العمر والتخصـص والمؤهل والمهنة؛للكشـف عن الفروق الدالة إحصائياً بين متوسطات استجابات عينة الدراسة نحو عبارات محاور الاستبانة والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول(١٠)

تحليل التباين للفروق بين متوسطات استجابات عينة الدراسة نحو عبارات محاور الأداة بفعل متغيرات الدراسة

المحور	المتغيرات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة«ف»	مستوى الدلالة
الدور الداخلي	العمر	بين المجموعات	٩٠٩,٢٢٦	٣	٠٧٥٣٠٣	١,٢٤٣	غير دال
		داخل المجموعات	١١٣٦٤٦,٦	٤٦٦	٢٤٣,٨٧٧		
	التخصص	بين المجموعات	١٤٧٣,٧٨٠	٤	٣٦٨,٤٤٥	١,٥١٥	غير دال
		داخل المجموعات	١١٣٠٨٢,١	٤٦٥	٢٤٣,١٨٧		
	المؤهل	بين المجموعات	٦٠٤,٣٢٦	٢	٣٠٢,١٦٣	١,٢٣٨	غير دال
		داخل المجموعات	١١٣٩٥١,٥	٤٦٧	٢٤٤,٠٠٨		
	المهنة	بين المجموعات	٧٥,٩٣٣	٢	٣٧,٩٦٦	٠,١٥٥	غير دال
		داخل المجموعات	١١٤٤٧٩,٩	٤٦٧	٢٤٥,١٣٩		

المحور	المتغيرات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة«ف»	مستوى الدلالة
الدور الخارجي	العمر	بين المجموعات	٦٦,٨١١	٣	٢٢,٢٧٠	٠,٤٥٤	غير دال
		داخل المجموعات	٢٢٨٦٤,٩٤	٤٦٦	٤٩,٠٦٦		
	التخصص	بين المجموعات	٢٨٤,٢٣٧	٤	٧١,٠٥٩	١,٤٥٩	غير دال
		داخل المجموعات	٢٢٦٤٧,٥٢	٤٦٥	٤٨,٧٠٤		
	المؤهل	بين المجموعات	٧٤,١١٣	٢	٣٧,٠٥٦	٠,٧٥٧	غير دال
		داخل المجموعات	٢٢٨٥٧,٦٤	٤٦٧	٤٨,٩٤٦		
	المهنة	بين المجموعات	٨,٢٠٩	٢	٤,١٠٥	٠,٠٨٤	غير دال
		داخل المجموعات	٢٢٩٢٣,٥٥	٤٦٧	٤٩,٠٨٧		
متطلبات الأدوار	العمر	بين المجموعات	٥٤,٠٧٧	٣	١٨,٠٢٦	١,١٤٨	غير دال
		داخل المجموعات	٧٣١٨,٠١٧	٤٦٦	١٥,٧٠٤		
	التخصص	بين المجموعات	١١٦,٦٨٧	٤	٢٩,١٧٢	١,٨٧٠	غير دال
		داخل المجموعات	٧٢٥٥,٤٠٧	٤٦٥	١٥,٦٠٣		
	المؤهل	بين المجموعات	٧٥,٢٥١	٢	٣٧,٦٢٦	٢,٤٠٨	غير دال
		داخل المجموعات	٧٢٩٦,٨٤٢	٤٦٧	١٥,٦٢٥		
	المهنة	بين المجموعات	٥٥,٤٧٦	٢	٢٧,٧٣٨	١,٧٧٠	غير دال
		داخل المجموعات	٧٣١٦,٦١٨	٤٦٧	١٥,٦٦٧		

×مستوى الدلالة٠١, ٠

يتضح من جدول(١٠) أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات استجابات عينة الدراسة حول محاور الأداة بفعل متغيرات: العمر والتخصص والمؤهل والمهنة عند مستوى دلالة (٠١, ٠)، وهذا يعني أن جميع فئات متغيرات الدراسة لم يكن لها تأثير على استجابات أفراد عينة الدراسة حيال عبارات محاور الأداة؛الأمر الذي يجعل أولياء الأمور متفقين على أن الأدوار الداخلية والخارجية التي رصدتها هذه الدراسة هي الأدوار التي يجب أن تقوم بها الأسرة لحماية أبنائها من الانحراف الفكري والمتطلبات التي تضمنتها الدراسة هي المسئولة عن قيامها بهذه الأدوار.

خلاصة النتائج :

أظهر التحليل الإحصائي لإجابات العينة نحو العبارات التي رصدتها الدراسة والتي تتعلق بأدوار داخلية وخارجية مقترحة للأسرة لحماية أبنائها من الانحراف الفكري،وللمتطلبات المسئولة عن قيام الأسرة بهذه الأدوار.

وجاءت المتوسطات الكلية لمحاور الأداة تفيد بأن أولياء الأمور يوافقون على أن عبارات محاور الأداة تمثل أدواراً يجب أن تقوم بها الأسرة حيال أبنائها. ويمكن عرض أهم الأدوار والمتطلبات وفق المتوسطات الحسابية كما يلي:

١-الأدوار الداخلية المقترحة :

(١-١) استجابات أولياء الأمور العالية:

- تحذر الأسرة الأبناء من الكتب الوضيعة التي تخاطب الغرائز وتذكيها.
- تعود الأسرة الأبناء على احترام بعضهم بعضاً.
- تعرف الأسرة الأبناء بالصحبة الصالحة (المعنى،ونماذج منها؛ للاستفادة منها عند اختيار رفقة لهم).
- تربي الأسرة الأبناء على التربية الدينية السليمة.
- تدعو الأسرة للأبناء بصلاح حالهم واستقامتهم بصورة مستمرة.
- تنمي الأسرة في الأبناء شعور الرقابة الإلهية الدائمة لسلوكياتهم.
- تذكر الأسرة الأبناء بنعمة الأمن في الوطن وأهميتها في الحياة المستقرة.
- تؤكد الأسرة على الأبناء ضرورة احترام حقوق الآخرين (العامة والخاصة).
- تشكر الأسرة الأبناء الذين لديهم صحبة صالحة.
- تربي الأسرة الأبناء على الاعتزاز بثقافتهم الأصيلة (الدين،واللغة، والعادات،والقيم...الخ).
- تثني الأسرة على الأبناء عند إنجاز مهام بصورة مقبولة.

- تصحح الأسرة التصرفات الخاطئة التي يأتي بها الأبناء من خارج البيت(أفكار،ومفاهيم،ونكات، وأفعال).
- تعمل الأسرة على تسوية الخلافات بين الأبناء بالأساليب المناسبة.
- تقدم الأسرة التوجيهات المناسبة للأبناء الذين لديهم صحبة غير مريحة.
- تربي الأسرة الأبناء على قيم الانتماء والولاء للقيادة.
- تحذر الأسرة الأبناء من القنوات الفضائية التي تدعو إلى الانحلال(الديني والخلقي والفكري).
- توضح الأسرة للأبناء موقف الإسلام من مروجي الفكر الضال ومنفذيه.
- تنمي الأسرة في الأبناء حب الوطن؛وذلك بإبراز مقدراته ومعطياته.
- تبرز الأسرة للأبناء وصايا الإسلام نحو الوطن.
- تبرز الأسرة للأبناء أهمية الاجتماع على الكلمة الواحدة والصف الواحد بين القيادة والشعب.
- تأخذ الأسرة بلغة الحوار والتفاهم فيما بينها عند اتخاذ قرارات معينة في موضوعات مرتبطة بهم مجتمعين أو منفردين(كالتعليم، والعمل،والزواج).
- توضح الأسرة أدوار الأبناء نحو وطنهم؛للمحافظة على خبراته وإنجازاته والارتقاء بها.
- تعرف الأسرة الأبناء بالقنوات الفضائية النافعة التي تغرس فيهم صدق الإيمان والأخلاق الرفيعة.

(١-٢)استجابات أولياء الأمور المتوسطة:

- تساعد الأسرة الأبناء على تحديد أهدافهم التي تتناسب مع شخصياتهم وتطلعاتهم.
- تشجع الأسرة الأبناء على قراءة سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم؛للاقتداء به،واتباع مسالكه الدينية والدنيوية.
- توفر الأسرة للأبناء مطالبهم كل وفق حاجاته.

- تعّرف الأسرة الأبناء بالتحديات التي تؤثر في تفكيرهم وسلوكهم.
- تحذر الأسرة الأبناء من المواقع الإلكترونية التي لا نفع منها.
- تنمي الأسرة مهارات التفكير لدى الأبناء لمواجهة التصرفات القولية والفعلية التي تصادفهم.
- توضح الأسرة للأبناء الانحراف الفكري (المعنى والتطبيقات)؛ لتحاشي الوقوع فيه.
- تعامل الأسرة الأبناء كل حسب شخصيته.
- تبين الأسرة للأبناء الجهود التي بذلت من أجل توحيد الوطن.
- تشجع الأسرة الأبناء على تحمل المسئولية؛وذلك بتكليفهم بأعمال منزلية كل تبع سمات مرحلته العمرية.
- تحرص الأسرة على تعريف الأبناء بالجديد المفيد في شئون النشء والشباب.
- تقترب الأسرة من الأبناء ؛لتعرف ما يدور في أذهانهم (مشكلاتهم ورغباتهم وملاحظاتهم) التي قد يتحرجون من التحدث عنها.
- تشجع الأسرة الأبناء على توجيه دعوات في البيت لزملائهم.
- لا تهمش الأسرة أخطاء الأبناء التي تحتاج إلى تصويب.
- تمنح الأسرة الأبناء حرية التعبير عن آرائهم.
- توضح الأسرة للأبناء الوسطية (المعنى والتطبيقات)؛للأخذ بها في سلوكهم.
- تعّرف الأسرة الأبناء بالشخصيات التي يجب أخذ العلم والفتاوى منها.
- تدرب الأسرة الأبناء على حسن مواجهة الهوايات الهابطة والتقليعات التافهة الواردة من الخارج والتي تسمى بالموضة.
- تمنع الأسرة الأبناء الصغار (في تفكيرهم أو أعمارهم) من السفر للخارج.
- تحث الأسرة الأبناء على شغل أوقات الفراغ لديهم بالاشتراك في أنشطة تتناسب مع أعمارهم.
- توفر الأسرة متطلبات الأبناء اللازمة في البيت (تلفزيون وانترنت... إلخ)؛ لئلا يجدوا ذريعة للخروج من البيت للبحث عنها لدى الآخرين (الأصدقاء والجيران والأقارب).

- يتواجد الوالدان في البيت بصورة منتظمة بما يعين على متابعة تصرفات الأبناء وتوجيهها أولاً بأول.
- تحفز الأسرة الأبناء على تنمية ثقافتهم بالقراءة النافعة،وتشجع الأسرة الأبناء على وضع برنامج يومي لهم.

(١-٣)استجابات أولياء الأمور المنخفضة :

- تحترم الأسرة آراء الأبناء مهما كانت محتوياتها.
- تبتعد الأسرة عن مناقشة الموضوعات التي تدعو إلى الحماسة والإثارة أمام الأبناء سريعي التأثر.
- تتجنب الأسرة توبيخ الأبناء عند صدور أخطاء بسيطة.
- تستضيف الأسرة بعض المتخصصين الشرعيين والتربويين في بعض مناسباتها لتقديم التوجيهات النافعة لأبنائها.

٢- الأدوار الخارجية المقترحة :

(٢-١)استجابات أولياء الأمور العالية :

- تعود الأسرة الأبناء على ممارسة الآداب الاجتماعية مع الآخرين مثل: آداب السلام، والاستئذان، والحديث، والجلوس...إلخ.
- تستثمر الأسرة فرص الترفيه المباحة؛للتسلية عن الأبناء وتجديد نشاطهم.
- تعرف الأسرة الأبناء بالفضائل التي سيواجهونها مع الآخرين مثل: المودة، والألفة،والرضا،والتسامح، والعدل،والحكمة،والتفاهم.
- تصطحب الأسرة الأبناء في المناسبات الخاصة والعامة مثل: يرافق الولد أباه منذ الصغر إلى المسجد ومناسبات العائلة ويقضى لوازم البيت.
- تعرف الأسرة الأبناء بالتصرفات غير المعقولة التي قد تصادفهم مع الآخرين،مثل:الاستغلال،والحقد، والتعالي،والمكر،والخسة،والصلف، والبذخ،وعدم احترام حقوق الآخرين.

- تُغير الأسرة الصورة التي ترسمها وسائل الإعلام على أن الإسلام دين يدعو إلى العنف والدموية.

(٢-٢)استجابات أولياء الأمور المتوسطة:

- تتابع الأسرة تصرفات الأبناء في المدرسة مع الطلاب والمعلمين.
- تحذر الأسرة الأبناء من مخاطر مشاهدة برامج وأفلام العنف والدموية التي تؤثر في سلوكهم مع الآخرين.
- تحث الأسرة الأبناء على الارتباط بالبرامج الثقافية والاجتماعية في المسجد.
- تتابع الأسرة بالتعاون مع المدرسة سلوك زملاء أبنائها.
- تحث الأسرة الأبناء على التفاعل مع الآخرين خارج البيت.
- تعمل الأسرة مع المدرسة على توضيح الجهاد والشهادة (المعنى والتطبيقات).
- تستنير الأسرة بتوجيهات بعض الأخصائيين التربويين عند التعامل مع الأبناء.

(٢-٣)استجابات أولياء الأمور المنخفضة:

- تقترح الأسرة على رجال الإعلام تناول بعض المفاهيم والمشكلات التي تواجه الأبناء للتعريف بها والحد منها.
- تقترح الأسرة على المدرسة إقامة معارض عن النهاية المؤسفة لمروجي ومنفذي الفكر الضال.
- تقترح الأسرة على خطباء الجوامع موضوعات عن جوانب الانحراف الفكري.
- توجه الأسرة أئمة المساجد باستضافة دعاة معينين للتحدث عن موقف الإسلام من الانحراف الفكري.
- تخطط الأسرة برنامجاً لتبادل الزيارات لأولياء الأمور والتربويين وتقدمه للمدارس لتبادل تجاربهم في تربية الأبناء.

٣- متطلبات تفعيل الأدوار المقترحة:

(٣-١) استجابات أولياء الأمور العالية:

- احترام الزوجين لبعضهما لاسيما أمام الأبناء.
- تعاون الزوجين في البيت؛وذلك بقيام كل واحد منهما بدوره على نحو سليم.
- توافر القدوة الحسنة للأبناء في البيت في الانضباط والسلوك.
- معالجة الزوجين مشاكلهما بعيداً عن الأبناء.
- وجود صلة وثيقة بين الأسرة والمدرسة؛وذلك للتعريف بشخصيات الأبناء واهتماماتهم ومواهبهم.
- أن تكون الأسرة على علم تام بالتعامل الأمثل مع الأبناء كل حسب مرحلته العمرية وجنسه.
- القدرة على التوفيق بين رغبات الوالدين والأبناء.
- توافر العائل القادر على توفير متطلبات الأبناء.

(٣-٢) استجابات أولياء الأمور المتوسطة:

- توافر عناصر الكفاءة بين الزوجين.
- وجود صلة وثيقة بين الأسرة والمدرسة في التخطيط والتنفيذ للقاءات وأنشطة معينة توجه للأبناء.
- وجود صلة وثيقة بين الأسرة والمسجد في طرح ومعالجة المشكلات التي تواجه النشء والشباب.

٤- تأثير متغيرات الدراسة:

لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات استجابات عينة الدراسة حول محاور الأداة بفعل متغيرات: العمر، والتخصص، والمؤهل، والمهنة عند مستوى دلالة (٠,٠١)،وهذا يعني أن جميع فئات متغيرات الدراسة لم يكن لها تأثير على استجابات أفرد عينة الدراسة حيال عبارات محاور الأداة؛الأمر الذي يجعل أولياء الأمور متفقين على أن الأدوار الداخلية والخارجية التي رصدتها

هذه الدراسة هي الأدوار التي يجب أن تقوم بها الأسرة لحماية أبنائها من الانحراف الفكري،والمتطلبات التي تضمنتها الدراسة هي المسئولة عن قيامها بهذه الأدوار.

التوصيات:

في ضوء نتائج الدراسة يوصي الباحث بما يلي:

- عمل ميثاق أخلاقي عن الأسرة يتضمن أدوارها المقترحة المسؤولة عن حماية الأبناء من الانحراف الفكري،ويدرج ضمن موضوعات مقرر أصول التربية الإسلامية في كليات التربية والمعلمين؛ ليتسنى للطلاب والطالبات دراسته والعلم به.
- التخطيط والتنفيذ لدورات تدريبية قصيرة لمعلمي التعليم العام تحت إشراف إدارة التدريب التربوي بوزارة التربية والتعليم،ولأعضاء هيئة التدريس تحت إشراف عمادات تطوير المهارات بالجامعات عن أدوار الأسرة المعاصرة في ضوء متغيرات العصر الراهن.
- طرح مصفوفة الأدوار المقترحة للأسرة على نطاق أوسع لأهل الاختصاص في العلوم الشرعية والتربوية والاجتماعية والنفسية؛وذلك للاستفادة من توجيهاتهم تجاه هذه المصفوفة.
- تكثيف برامج إعلامية لاسيما في التلفزيون تتناول الأسرة وأهميتها في المجتمع وأدوارها، وتنشر في أوقات غير خاملة؛وذلك لنشر الوعي بالأسرة المثالية في المجتمع.
- تكثيف تناول خطباء الجوامع لجوانب مختلفة عن الأسرة بالتركيز على أدوارها نحو أبنائها وموقف الشرع الحكيم من ذلك .
- تشديد وزارة العدل على مأذوني الأنكحة بمراعاة توافر عناصر الكفاءة الشرعية بين الخاطبين الرجل و المرأة ؛منعاً لحدوث حالات تفكك أسري محتملة.
- عمل برنامج توعوي متكامل لطلاب وطالبات المدارس عن الوسطية والانحراف الفكري(المعنى والتطبيقات) ،يحاضر فيه نخبة من الخبراء من ذوي الاهتمامات البحثية بالأسرة والانحراف الفكري.

- الاستفادة من إمكانات وجهود الجهات الحكومية المسئولة عن الأمن الفكري في المجتمع مثل: الإدارة العامة للأمن الفكري بوزارة الداخلية،ولجان المناصحة،وكرسي الأمير نايف لدراسات الأمن الفكري. في إقامة معارض دائمة في المدارس والجامعات والمؤسسات الرسمية عن ثقافة الأمن الفكري.

بحوث مقترحة :

» إعداد دراسة عن مدى وعي الأسرة السعودية بثقافة الأمن الفكري.

» إعداد دراسة عن أسباب حدوث الانحراف الفكري لدى منفذي الفكر الضال في المملكة العربية السعودية.

المراجع

أولاً- المراجع العربية:

١-القرآن الكريم.

٢-ابن حنبل،أحمد(١٣٧٥هـ)المسند.تحقيق أحمد شاكر.القاهرة:دار المعارف.

٣-ابن منظور،جمال الدين(١٩٩٧م)لسان العرب.ط٢.بيروت:دار إحياء التراث.

٤-أحمد،غريب سيد(١٩٩٩م)الجريمة وانحراف الأحداث.الإسكندرية:المكتب العلمي للنشر والتوزيع.

٥-بارعبيدة،نوال(١٩٩٨م)الفراغ الفكري لدى الشباب:دراسة تحليلية بنظرة تربوية إسلامية.رسالة ماجستير غير منشورة ،قسم التربية الإسلامية والمقارنة كلية التربية جامعة أم القرى في مكة المكرمة.

٦-البخاري،محمد(١٤٢١هـ)صحيح البخاري.الرياض:دار السلام.

٧-البقلي،هيثم(٢٠٠٥م)انحراف الطفل والمراهق.القاهرة:نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع.

٨-الجحني،علي(٢٠٠٤م)الأسرة والأمن الفكري.السجل العلمي لمؤتمر موقف الإسلام من الإرهاب المجلد الثالث،جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية(١-٣ربيع الأول١٤٢٥هـ٢٠-٢٢إبريل٢٠٠٤م).

٩-الجريسي،خالد(١٩٩٩م)انحراف الشباب وطرق العلاج على ضوء الكتاب والسنة.الرياض:الرشد.

١٠-الحارثي،صلاح ردود(٢٠٠٣م)دور التربية الإسلامية في مواجهة التحديات الثقافية للعولمة.جدة:مكتبة السوادي للتوزيع.

١١-حمادة،سهلة(٢٠٠٤م)مسئولية الأسرة في تحصين الشباب من الإرهاب.السجل العلمي لمؤتمر موقف الإسلام من الإرهاب المجلد الثالث،جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية(١-٣ربيع الأول ١٤٢٥هـ ٢٠ -٢٢إبريل٢٠٠٤م).

١٢-حمدان،محمد(٢٠٠٥م)زواج سليم لبناء أسرة سليمة.دمشق:دار التربية الحديثة للنشر والاستشارات والتدريب.

١٣ -حمدان،نذير(بدون تاريخ)في الغزو الفكري.الطائف:مكتبة الصديق للنشر والتوزيع.

١٤-الخطيب،محمد(٢٠٠٦م)الانحراف الفكري وعلاقته بالأمن الوطني والدولي.الرياض مكتبة الملك فهد الوطنية.

١٥-الخطيب،سلوى(٢٠٠٦م)نظرة في علم الاجتماع الأسري.الرياض:مكتبة الشقري.

١٦-خليل،حمد(٢٠٠٣م)انحرافات الشباب في عصر العولمة.القاهرة:دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع.

١٧-الخميسي،السيد(١٩٩٣م)تربية التسامح الفكري:صيغة تربوية مقترحة لمواجهة التطرف.التربية المعاصرة٢٦(١٠)٧٧-١٠٩.

١٨-الخولي،عبد البديع عبد العزيز(١٩٩١م)التربية العقلية في الإسلام دراسات تربوية ٦(٣٥) ١٨٧-٢٣٠.القاهرة:عالم الكتب.

١٩-الدخيل،محمد عبد الرحمن(٢٠٠٢م)المدخل إلى أصول التربية الإسلامية.الرياض: دار الخريجي للنشر و التوزيع.

٢٠-الرفاعي،حسين(١٩٩٥م)التنشئة ودور الأسرة في الوقاية من الانحراف.الفكر الشرطي.٣(٤)٢٠-٢٢٩.الشارقة:شرطة الشارقة في دولة الإمارات العربية المتحدة.

٢١-الزحيلي،محمد(١٤١٤هـ)الإسلام والشباب.ط٣.دمشق:دار القلم.

٢٢-السدحان،عبد الله(١٤١٧هـ)رعاية الأحداث المنحرفين في المملكة العربية السعودية.الرياض:مكتبة العبيكان للطباعة والنشر و التوزيع.

٢٣-السدحان،عبد الله(١٤٢٠هـ)الترويح وعوامل الانحراف :رؤية شرعية.كتاب الأمة ٧٤(١٩). قطر: وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية.

٢٤-سرحان،منير(١٩٨١م)في اجتماعيات التربية.ط٣.بيروت:دار النهضة العربية.

٢٥- الشدي،عادل(٢٠٠٤م)السعوديون والأمن الفكري.واحة الحاسب الآلي.(٣٢)٢٨-٢٩.وزارة التربية والتعليم.

٢٦-عبد الستار،ليلى(١٩٩٢م)تنمية التفكير السليم لدى الشباب الجامعي لمواجهة التطرف.دراسات تربوية ٧(٤٣)١٨٧-٢١٤.القاهرة: عالم الكتب.

٢٧-علوان،عبد الله صالح(١٩٩٩م) تربية الأولاد في الإسلام. المجلد الأول.ط(٣٢). القاهرة:دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة.

٢٨-الغامدي،عبد الرحمن عبد الخالق(١٩٩٨م)مدخل إلى التربية الإسلامية.الرياض:مكتبة الخريجي للنشر والتوزيع.

٢٩-القاضي،سعيد إسماعيل(٢٠٠٢م)أصول التربية الإسلامية.القاهرة:عالم الكتب.

٣٠-القرني،محمد(٢٠٠٤م)أثر انحراف القدوة على السلوك الانحرافي لدى المراهقات:دراسة وصفية على طالبات المرحلة المتوسطة بمدينة مكة المكرمة.مجلة البحوث الأمنية.١٢(٢٦)٥٧-٩٥.مركز

البحوث والدراسات كلية الملك فهد الأمنية.

٣١-قمرة،لطيفة(٢٠٠٧م)مدى توافر الخبرات التربوية المصاحبة في منهج التوحيد وإسهامها في تعزيز الأمن الفكري لدى طالبات الصف الثالث الثانوي من وجهة نظر مشرفات ومعلمات التربية الإسلامية بمنطقة مكة المكرمة.رسالة دكتوراه غير منشورة ،قسم التربية وعلم النفس كلية التربية جامعة أم القرى.

٣٢-اللويحق،عبد الرحمن(١٩٩٨م)الغلو في حياة المسلمين المعاصرة.ط٥.بيروت:مؤسسة الرسالة .

٣٣-مرسي،محمد(٢٠٠٥م)المسجد ودوره في الوقاية من الانحراف الفكري.الأمن والحياة.٢٧٩(٢٤)٣٦-٣٩.جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

٣٤-المقبل،محمد(١٩٨٩م)الأولاد وتربيتهم في ضوء الإسلام.الرياض:دار العاصمة.

٣٥-قليوبي،أماني محمد(٢٠٠٥م)التربية العقلية في السنة النبوية وتطبيقاتها التربوية في المرحلة الابتدائية.رسالة ماجستير غير منشورة ،قسم التربية الإسلامية والمقارنة كلية التربية جامعة أم القرى بمكة المكرمة.

٣٦-محمود،علي عبد الحليم(١٩٩٢م)تربية الناشىء المسلم.المنصورة:دار الوفاء للطباعة والنشر.

٣٧-المغامسي،سعيد فالح(٢٠٠٤م)التربية بالحوار مع الشباب وأثرها في تحصينهم من الانحرافات الفكرية

و السلوكية. الرياض: دار الوطن للنشر.

٣٨-منصور،عبد المجيد،و الشربيني،زكريا(٢٠٠٠م)الأسرة على مشارف القرن٢١:الأدوار- المرض النفسي-المسئوليات.القاهرة:دار الفكر العربي.

٣٩-ميمني،هدى عبد الرحيم(١٩٨٥م)التربية العقلية في القرآن الكريم.رسالة ماجستير غير منشورة،قسم التربية الإسلامية والمقارنة كلية التربية جامعة أم القرى بمكة المكرمة.

٤٠-هيبة،أماني عصمت(١٩٩٦م)تربية العقل في الإسلام ودورها في مواجهة المظاهر السلبية في التفكير. رسالة ماجستير غير منشورة ،قسم أصول التربية كلية البنات جامعة عين شمس. القاهرة.

٤١- وزارة التربية والتعليم (٢٠٠٤م) إحصائية بأعداد معلمي التعليم العام.الإدارة العامة للتربية والتعليم بمنطقة الرياض بنين ،المملكة العربية السعودية.

٤٢-يالجن،مقداد(١٩٨٦م)جوانب التربية الإسلامية الأساسية.بيروت: دار الريحاني للطباعة والنشر.

ثانياً- المراجع الأجنبية:

43-Betthez.L.(1999).primary prevention of child abuse Columbia: American Academy of family physicians.

44-Dawes.K.(1976).parent-child relationships parental role models and reference others-their joint impact on juvenile delinquency. An on line Eric Ed:140107

45-Dillon.& et al(2008).Exploring the Role of Parental Monitoring of Peers on the Relationship between Family Functioning and Delinquency in the Lives of Africa .Journal Crime & Delinquency. (54)1.pp6594- American and Hispanic Adolescents

46-Douma. & et al(2007).Antisocial and Delinquent Behaviors in Youths with Mild. American journal on mental retardation.(112)3pp207220-.

47-Felson.R. & et al(2003).The infrequency of family violence .Journal of marriage and family.(65)3pp622634-.

48-Fleming.D.(1986).The treatment of terrorism in social studies texts. science record (24)1.pp2022-.

49-Frize. Kenny(2008).The relationship between intellectual disability .indigenous status and risk of Reoffending in juvenile offenders on community orders. Journal of Intellectual Disability Research .(52)6.pp510519-.

50-Hendrikes. Matthews(1997).Ensuming students well beingas they learn to support victims of violence .Academeic medicine.(2)1.pp4647-.

51-Hof.w.(2004).Media violence. social context .and personality .an analysis of juvenile problem groups. Zeitschrift fur medium psychologies.(16)3.pp99113-.

52-Katz. J(1976).Development of the mind .In scholar in the Making. Edited by Katz Hartnett .cam brigde. mass.

53-Kumamoto.B(1993).The study of terrorism an interdisciplinary approach or the classroom .social studies review.(33)1.pp1621-.

54-Lawrence.S.(2001).Will they fly a plane into our house? In :How to take to children about terrorism? an on line Eric Ed454488.

55-Long.K.(1990).Understanding and teaching the semantics of terrorism :altemative perspective .perspectives on political science.(19)4.203208-.

56-Mike.R(2002).Teaching tolerance after terrorism. Education digest (67)6.48-.

57-Mitchell.T(1989).Understanding contemporary terrorism .International journal social education.(4)1.pp99106-.

58-Newhouse.J(1980).International terrorism in the social studies .social studies (71)1.pp1417-.

59-Webwster. &et al(2009).working with chilern who have experienced war. terrorism. and disaster. childhood education .(85)6.p364.

60-Zimmermann.G.(2006). Deliquency in male ado lescencts : the role of Alexithymia and family structure. Journal of Adolescence(29)3.pp321332-.

ملحق رقم (١)

أسماء السادة المحكمين

الاسم	التخصص	الرتبة العلمية
د.حمدان بن أحمد الغامدي	إدارة تربوية	أستاذ
د.محمد بن عبد الرحمن الدخيل	تعليم كبار	أستاذ
د.عبد العزيز بن عبد الله السنبل	تعليم كبار	أستاذ
د.عبد الله بن مغرم الغامدي	إدارة تربوية	أستاذ مشارك
د.إبراهيم بن محمد الراشد	طرق تدريس العلوم	أستاذ مشارك
د.بدر بن جويعد العتيبي	أصول تربية	أستاذ مشارك
د.السيد بن سلامة الخميسي	أصول تربية	أستاذ مشارك
د.محمد بن أنور إبراهيم	علم نفس	أستاذ مشارك
د.وحيد بن السيد محمد	طرق تدريس اللغة العربية	أستاذ مساعد
د. إبراهيم بن عبد الله الطخيس	إدارة تربوية	أستاذ مساعد

ملحق (٢)

المملكة العربية السعودية

جامعة الملك سعود

كلية المعلمين

قسم التربية وعلم النفس

استبانة الدراسة المعنونة بـ:

«دور مقترح للأسرة لحماية الأبناء من الانحراف الفكري»

إعداد

د.مساعد بن عبد الله النوح

أستاذ أصول التربية المشارك

كلية المعلمين-جامعة الملك سعود

بسم الله الرحمن الرحيم

سعادة ولي أمر الطالب حفظه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

يقوم الباحث بإعداد بحث بعنوان«دور مقترح للأسرة لوقاية الأبناء من الانحراف الفكري».ويهدف البحث إلى تعّرف على الأدوار التي يجب على الأسرة القيام بها،ومتطلبات هذه الأدوار من وجهة نظر أولياء الأمور.

ونظراً لكونكم من المهتمين بهذا الموضوع،آمل التكرم بقراءة الاستبانة التي بين يديكم والتفضل بالإجابة عن عباراتها علماً بأن هذه الأداة لن تستخدم في غير الغرض الذي أعدّت من أجله. سائلاً المولى لكم جزيل الثواب ودوام التوفيق.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أولاً- البيانات الأولية:

(أ)- العمر:

☐من٣٥سنة إلى ٤٤سنة

☐من٤٥سنة إلى٥٤سنة

☐من٥٥سنة إلى ٦٤سنة

☐من ٦٥سنة فأكثر

(ج)- التخصص:

☐تخصص شرعي

☐تخصص لغة عربية

☐تخصص اجتماعيات

☐ تخصص طبيعي (رياضيات-فيزياء- كيمياء- أحياء جيولوجيا-حاسب آلي)

(ب)- المؤهل العلمي:

☐أقل من بكالوريوس

☐بكالوريوس

☐ أعلى من بكالوريوس : (دبلوم عالٍ- ماجستير-دكتوراه)

(د)- المهنة:

☐من شاغلي وظائف التعليم العام(١)

☐من شاغلي وظائف التعليم العالي(٢)

☐ من شاغلي وظائف شرعية(٣)

☐ أخرى(٤)

---

(١) (مدير مكتب تربية وتعليم أو وكيل،مشرف تربوي،مدير مدرسة أو وكيل،معلم).

(٢) (أستاذ -أستاذ مشارك- أستاذ مساعد- محاضر).

(٣) (خطيب جامع –إمام مسجد -داعية).

(٤) (كاتب صحفي،رجل أمن ،رجل أعمال،....إلخ).

ثانياً- دور الأسرة المقترح:

(٢-١)-الدور الداخلي للأسرة (أي الذي يجب أن يتم داخل البيت، ويقوم به الأب أو الأم أو الأخ الأكبر أو الأخت الكبرى):

الرقم	العبارة	درجة الإجابة		
		موافق	غير متأكد	غير موافق
١	تعامل الأسرة الأبناء كل حسب شخصيته.			
٢	توفر الأسرة للأبناء مطالبهم كل وفق حاجاته.			
٣	تشجع الأسرة الأبناء على تحمل المسئولية، وذلك بتكليفهم بأعمال منزلية كل تبع سمات مرحلته العمرية.			
٤	تحث الأسرة الأبناء على شغل أوقات الفراغ لديهم بالاشتراك في أنشطة تتناسب مع أعمارهم.			
٥	تتجنب الأسرة توبيخ الأبناء عند صدور أخطاء بسيطة.			
٦	تثني الأسرة على الأبناء عند إنجاز مهام بصورة مقبولة.			
٧	لا تهمش الأسرة أخطاء الأبناء التي تحتاج إلى تصويب.			
٨	تشجع الأسرة الأبناء على وضع برنامج يومي لهم.			
٩	تحفز الأسرة الأبناء على تنمية ثقافتهم بالقراءة للكتب النافعة.			
١٠	تمنح الأسرة الأبناء حرية التعبير عن آرائهم..			
١١	تحذر الأسرة الأبناء من القنوات الفضائية التي تدعو إلى الانحلال (الديني والخُلقي والفكري).			
١٢	تمنع الأسرة الأبناء الصغار (في تفكيرهم أو في أعمارهم) من السفر للخارج.			
١٣	تبتعد الأسرة عن مناقشة الموضوعات التي تدعو إلى الحماسة والإثارة أمام الأبناء سريعي التأثر.			
١٤	تحترم الأسرة آراء الأبناء مهما كانت محتوياتها.			
١٥	تُعرف الأسرة الأبناء بالشخصيات التي يجب أخذ العلم والفتاوى منها.			
١٦	تقترب الأسرة من الأبناء؛ لتعرف ما يدور في أذهانهم (مشكلاتهم ورغباتهم وملاحظاتهم) التي قد يتحرجون من التحدث عنها.			
١٧	توضح الأسرة للأبناء الوسطية (المعنى والتطبيقات)؛ للأخذ بها في سلوكهم.			
١٨	تبرز الأسرة للأبناء أهمية الاجتماع على الكلمة الواحدة والصف الواحد بين القيادة والشعب.			
١٩	تذكر الأسرة الأبناء بنعمة الأمن في الوطن وأهميتها في الحياة المستقرة.			

الرقم	العبارة	درجة الإجابة		
		موافق	غير متأكد	غير موافق
٢٠	تعرف الأسرة الأبناء بالصحبة الصالحة(المعنى ونماذج منها)؛للاستفادة منها عند اختيار رفقة لهم.			
٢١	تربي الأسرة الأبناء التربية الدينية السليمة.			
٢٢	تصحح الأسرة التصرفات الخاطئة التي يأتي الأبناء بها من خارج البيت: (أفكار، ومفاهيم ،ونكات ،وأفعاال...إلخ).			
٢٣	تنمي الأسرة في الأبناء حب الوطن؛وذلك بإبراز مقدراته ومعطياته.			
٢٤	تدعو الأسرة للأبناء بصلاح حالهم واستقامتهم بصورة مستمرة.			
٢٥	تربي الأسرة الأبناء على قيم الانتماء والولاء للقيادة.			
٢٦	تؤكد الأسرة على الأبناء ضرورة احترام حقوق الآخرين(العامة والخاصة).			
٢٧	تنمي الأسرة في الأبناء شعور الرقابة الإلهية الدائمة لسلوكياتهم.			
٢٨	توضح الأسرة للأبناء الانحراف الفكري(المعنى والتطبيقات)؛لتحاشي الوقوع فيه.			
٢٩	يتواجد الوالدان في البيت بصورة منتظمة بما يعين على متابعة تصرفات الأبناء وتوجيهها أولاً بأول.			
٣٠	توفر الأسرة متطلبات الأبناء اللازمة في البيت(تلفزيون وإنترنت ...إلخ)؛لئلا يجدوا ذريعة للخروج من البيت للبحث عنها لدى الآخرين :الأصحاب والجيران والأقارب.			
٣١	تحذر الأسرة الأبناء من الكتب الوضيعة التي تخاطب الغرائز وتذكيها.			
٣٢	تشجيع الأسرة الأبناء على قراءة سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم؛للاقتداء به وإتباع مسالكه الدينية والدنيوية.			
٣٣	تدرب الأسرة الأبناء على حسن مواجهة الهوايات الهابطة والتقليعات التافهة الواردة من الخارج والتي تسمى بالموضة.			
٣٤	تُعرف الأسرة الأبناء بالقنوات الفضائية النافعة التي تغرس فيهم صدق الإيمان والأخلاق الرفيعة.			
٣٥	تعوّد الأسرة الأبناء على احترام بعضهم بعضاً.			
٣٦	تساعد الأسرة الأبناء على تحديد أهدافهم التي تتناسب مع شخصياتهم وتطلعاتهم.			
٣٧	تُربي الأسرة الأبناء على الاعتزاز بثقافتهم الأصيلة(الدين،و اللغة،و العادات، والقيم).			
٣٨	تحرص الأسرة على تعريف الأبناء بالجديد المفيد في شئون النشء والشباب.			

الرقم	العبارة	درجة الإجابة		
		موافق	غير متأكد	غير موافق
٣٩	تأخذ الأسرة بلغة الحوار والتفاهم فيما بينها عند اتخاذ قرارات معينة في موضوعات مرتبطة بهم مجتمعين أو منفردين (كالتعليم، والعمل ،والزواج).			
٤٠	تشكر الأسرة الأبناء الذين لديهم صحبة صالحة.			
٤١	تشجع الأسرة الأبناء على توجيه دعوات في البيت لزملائهم.			
٤٢	تنمي الأسرة مهارات التفكير لدى الأبناء لمواجهة التصرفات القولية والفعلية التي تصادفهم.			
٤٣	تحذر الأسرة الأبناء من المواقع الإلكترونية التي لا نفع منها.			
٤٤	تقدم الأسرة التوجيهات المناسبة للأبناء الذين لديهم صحبة غير مريحة.			
٤٥	تعرف الأسرة الأبناء بالتحديات التي تؤثر في تفكيرهم وسلوكهم.			
٤٦	تعمل الأسرة على تسوية الخلافات بين الأبناء بالأساليب المناسبة.			
٤٧	تبين الأسرة للأبناء الجهود التي بذلت من أجل توحيد الوطن.			
٤٨	توضح الأسرة أدوار الأبناء نحو وطنهم؛ للمحافظة على خيراته وإنجازاته والارتقاء بها.			
٤٩	تبرز الأسرة للأبناء وصايا الإسلام نحو الوطن.			
٥٠	توضح الأسرة للأبناء موقف الإسلام من مروجي الفكر الضال ومنفذيه.			
٥١	تستضيف الأسرة بعض المتخصصين الشرعيين والتربويين في بعض مناسباتها لتقديم التوجيهات النافعة لأبنائها.			

(٢-٢)-الدور الخارجي للأسرة (أي الذي يجب أن يتم خارج البيت، ويقوم به أفراد الأسرة ومؤسسات التربية الأخرى في المجتمع):

الرقم	العبارة	درجة الإجابة		
		موافق	غير متأكد	غير موافق
٥٢	تحث الأسرة الأبناء على التفاعل مع الآخرين خارج البيت.			
٥٣	تُعوِّد الأسرة الأبناء على ممارسة الآداب الاجتماعية مع الآخرين مثل (آداب السلام، والاستئذان، والحديث ،والجلوس...إلخ).			
٥٤	تعرف الأسرة الأبناء بالفضائل التي سيواجهونها مع الآخرين مثل (المودة ،والألفة، والرضا، والتسامح، والعدل، والحكمة، والتفاهم).			
٥٥	تتابع الأسرة تصرفات الأبناء في المدرسة مع الطلاب والمعلمين.			

الرقم	العبارة	درجة الإجابة		
		موافق	غير متأكد	غير موافق
٥٦	تحث الأسرة الأبناء على الارتباط بالبرامج الثقافية والاجتماعية في المسجد.			
٥٧	تقترح الأسرة على رجال الإعلام تناول بعض المفاهيم والمشكلات التي تواجه الأبناء؛ للتعريف بها والحد من آثارها السلبية.			
٥٨	تستنير الأسرة بتوجيهات بعض الأخصائيين التربويين عند التعامل مع الأبناء.			
٥٩	تُعرّف الأسرة الأبناء بالتصرفات غير المقبولة التي قد تصادفهم مع الآخرين مثل: (الاستغلال، والحقد، والتعالي، والمكر، والخسة، والصلف، والبذخ، وعدم احترام حقوق الآخرين).			
٦٠	تصطحب الأسرة الأبناء في المناسبات الخاصة والعامة فمثلا (يرافق الولد آباه منذ الصغر إلى المسجد ومناسبات العائلة ويقضى لوازم البيت).			
٦١	تستثمر الأسرة فرص الترفية المباحة؛للتسلية عن الأبناء وتجديد نشاطهم.			
٦٢	تحذر الأسرة الأبناء من مخاطر مشاهدة برامج وأفلام العنف والدموية التي تؤثر في سلوكهم مع الآخرين.			
٦٣	تغّير الأسرة الصورة التي ترسمها وسائل الإعلام على أن الإسلام دين يدعو إلى العنف والدموية.			
٦٤	تعمل الأسرة مع المدرسة على توضيح الجهاد والشهادة (المعنى والتطبيقات)عن طريق مرشدين رسميين.			
٦٥	تتابع الأسرة بالتعاون مع المدرسة سلوك زملاء أبنائها.			
٦٦	تقترح الأسرة على المدرسة إقامة معارض عن النهاية المؤسفة لمروجي ومنفذي الفكر الضال.			
٦٧	توجه الأسرة أئمة المساجد باستضافة دعاة معينين للتحدث عن موقف الإسلام من الانحراف الفكري.			
٦٨	تقترح الأسرة على خطباء الجوامع موضوعات عن جوانب الانحراف الفكري.			
٦٩	تخطط الأسرة برنامجاً لتبادل الزيارات لأولياء الأمور والتربويين وتقدمه للمدارس لتبادل تجاربهم في تربية الأبناء.			

ثالثاً - متطلبات الدور المقترح للأسرة

الرقم	العبارة	درجة الإجابة		
		موافق	غير متأكد	غير موافق
١	توافر عناصر الكفاءة بين الزوجين.			
٢	تعاون الزوجين في البيت؛ وذلك بقيام كل واحد منهما بدوره على نحو سليم.			
٣	معالجة الزوجين مشاكلهما بعيداً عن الأبناء.			
٤	احترام الزوجين لبعضهما لاسيما أمام الأبناء.			
٥	وجود صلة وثيقة بين الأسرة والمدرسة؛وذلك للتعريف بشخصيات الأبناء واهتماماتهم ومواهبهم.			
٦	وجود صلة وثيقة بين الأسرة والمدرسة في التخطيط والتنفيذ للقاءات وأنشطة معينة توجه للأبناء.			
٧	وجود صلة وثيقة بين الأسرة والمسجد في طرح ومعالجة المشكلات التي تواجه النشء والشباب.			
٨	وجود صلة وثيقة بين الأسرة ووسائل الإعلام في تناول قضايا الأبناء التي تؤثر في المجتمع.			
٩	أن تكون الأسرة على علم تام بالتعامل الأمثل مع الأبناء كل حسب مرحلته العمرية وجنسه.			
١٠	توافر القدوة الحسنة للأبناء في البيت في الانضباط والسلوك.			
١١	وجود صلة وثيقة بين الأسرة وبعض الأخصائيين التربويين في المجتمع؛ وذلك للاستفادة من توجيهاتهم في تفهم طبيعة الأبناء.			
١٢	القدرة على التوفيق بين رغبات الوالدين و الأبناء.			
١٣	توافر العائل القادر على توفير متطلبات الأبناء.			

مع صادق الدعاء للجميع بالتوفيق الدائم.